

# شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد ٨٢ / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

مكتبة الجوادين



# نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد (٨٣) / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلونا [shabab.aljawadin.mag@gmail.com](mailto:shabab.aljawadin.mag@gmail.com)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

حيدر صباح عبد الرزاق

التدقيق اللغوي

رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني

محمد أيوب الخزاعي



10

تفكير الشباب  
وتحديات الحاضر



16

القضية الفلسطينية في  
المهه الشيعية ج ٢



22

إنهم يعبدون الكرة



32

مهرجان عين الحياة



34

جزر القمر



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أَوَّلُ الْكَلَامِ

### ظَلَمَ الْمُطَامِيرُ

عندما نقرأ سيرة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، نذكر المأساة والمعاناة التي عاناها، بدءاً من إشخاصه إلى سجن البصرة بأمر من هارون العباسي، ثم نقله إلى بغداد من سجن إلى سجن، مفارقاً أهله وعياله وانقطاعه عن شيعته ومحبيه. ولكن أصعب سجن واجهه الإمام عليه السلام هو سجن السندي بن شاهك - وشاهك هي أم السندي لأنه لا يعرف له أب - أودعه ذلك اللعين في طامورة لا يُمَيِّزُ فيها الليل والنهار، وكلّ الذي قرأناه في الكتب وسمعناه عبر المنابر نتصور أن الطامورة سجن منفرد تحت الأرض يحتوي على درجات، أما هي في الحقيقة ليست سجنًا مخصصاً لحبس البشر، فعندما ذهب وقد العتبة الكاظمية المقدسة إلى المتحف العراقي في بغداد، عادوا معهم مخطوطة مدمجة على قرص ليزري، وعنوان هذه المخطوطة (بدر العوالم في أحوال الإمام الكاظم عليه السلام) للشيخ (محمد علي النائيني) فقامت وحدة البحوث والدراسات والترجمة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية بتحقيقها، وطُبِعَ الكتاب على نفقة العتبة الكاظمية المقدسة. يقول المؤلف عندما يتحدث عن الطامورة في الصفحة ٢٠١: «قال ابن منظور في لسان العرب: المطمورة حفيرة تحت الأرض أو مكان تحت الأرض هُيئَ خفياً، والمطامير حفر تحفر في الأرض تُوسَّعُ أسافلها تخبئ فيها الحبوب»

لذلك يقول السيد علي بن طاووس في مزاره والعلامة المجلسي في بحار الأنوار عند رواية الزيارة ما لفظه: "السلام على المعذب في قعر السجون وظلم المطامير" <sup>(١)</sup>

لذلك فإن الإمام عليه السلام كان يضيق نَفْسَهُ، وكانت كفيلة بأن تكون سبباً في وفاته عليه السلام لولا أمر الله تعالى أنه أراد مسموماً بعدما دُسَّ له السَّمُّ على يد ذلك الملعون ابن شاهك بأمر من سيده هارون العباسي اللارشيدي، فقضى الإمام نحبه شهيداً محتسباً في ٢٥ من شهر رجب سنة ١٨٣هـ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

(١) ج ٩٩، ص ١٩.



## وقفه فقهية ردّ التحية

فيما يأتي أجاب موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) عن بعض الأسئلة التي ورد إليه حول ردّ التحية:

**السؤال:** هل يجب ردّ التحية إذا كان الشخص يصلي ولا يوجد من يردّ غيره؟

**الجواب:** نعم، يجب بمثل ما قال، ولا يزيد عليه.

**السؤال:** لو دخل رجل على جماعة وكنت من بينهم وألقى التحية علينا، فهل يجب عليّ أن أردّ التحية في حال ردّ مجموعة من الحاضرين على سلامه؟

**الجواب:** لا يجب.

**السؤال:** إذا كان ظاهر حال من ألقى التحية أنّه يستهزئ أو يسخر، فهل يجب ردّ التحية حينئذٍ؟

**الجواب:** إذا انطبق عليه عنوان الاستهزاء فلا يجب الردّ.

**السؤال:** نسمع في التلفاز إلقاء تحية السلام على مسامعنا، فهل يجب الردّ على السلام في هذه الحالة؟

**الجواب:** لا يجب الردّ.

**السؤال:** ما هو حكم إلقاء التحية على النساء؟

**الجواب:** يجوز إلقاء التحية من الأجنبي على الأجنبية وبالعكس إذا لم يكن هناك ريبة أو خوف فتنة.

**السؤال:** هل يجوز ردّ التحية عند قراءة القرآن من غير تصديق؟

**الجواب:** يجب ردّ السلام ولو كان مشغولاً بالقراءة.

**السؤال:** هل يجب ردّ التحية على الشخص المجنون؟

**الجواب:** يجب إذا كان مميّزاً.

المصدر: موقع مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

## وقفه قرآنية أسباب استجابة الدعاء

لا شك أنّ الدعاء حاجة فطرية عند الإنسان، كونه يتعرض - خلال حياته الاجتماعية المعقدة - إلى مشاكل يصعب عليه حلّها أحياناً. وهو يشكل أساساً متيناً لشخصية المؤمن، لأنه يؤمن بالله تعالى القادر على كلّ شيء، وعلى كلّ ما يريد.

ولكي تتحقق الاستجابة وينال المؤمن مراده وطلبه من ربّه، أرشدنا القرآن الكريم إلى جملة من أسباب ومقدمات وردت في قصة نبي الله زكريا عليه السلام، إذ قال الله عز وجل: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَزُوجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)<sup>(١)</sup>، حيث جاءت هذه الآية بعد طلب نبي الله زكريا من الله تعالى أن يهب الولد له ولا يجعله فرداً.

(فتبني هذه الآية أنّ الله بسبب دعاء نبيه وهبه الولد وأصلح له زوجته، ولكنّ الذي يستوقف القارئ ما جاء بعد الوهب والإصلاح، حيث أنّ الله سبحانه أكد أشياء توجب استجابة الدعاء، وهو ما أشرنا إليه من أسباب ومقدمات ذكرتها الآية الكريمة، وهي:

❖ الإسراع في الخيرات، وخاصة الإسراع في قضاء حاجة المؤمن، فهي سبب لاستجابة الدعاء.

❖ الدعاء خوفاً من الله، فإنّ الله يحبّ أن يظهر المؤمن خشيته من الله تعالى، ومن أنواع الخوف من الله تعالى عدم معصيته خوفاً من غضبه.

❖ الدعاء رغبة في ثواب الله تعالى ورغبة في جنته، فمن السنن الواردة أن تدعو لنفسك بالجنة.

❖ الخشوع في أعمالك، فالخشوع يعني الخضوع والانقياد التام لله تعالى.

من هنا فعلينا، إن كنا نريد أن يستجيب الله تعالى لدعائنا، أن نلتزم بما هو وارد في القرآن الكريم، والسيرة العطرة لنبينا الأكرم عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

(١) سورة الأنبياء، الآية ٩٠.

## خير الزاد

## قضاء حوائج المؤمنين

سبحانه، وذلك لما جناه من جريمة بأكرم الموجودات على الأرض<sup>(١)</sup>.

والإتيان بهذا العمل المبارك يكون بنية التقرب إلى الله سبحانه، وابتغاء الأجر من عنده، كونه تبارك وتعالى لا يتقبل إلا من المتقين، فمن أراد قضاء حاجة أخيه فلتكن نيته نية خالصة لوجه الله تعالى، ويتأسى بما صنعه أهل بيت العصمة عليهم السلام عندما سئلوا الحاجة في ثلاث ليالٍ متتالية من المسكين واليتيم والأسير، وسارعوا إلى الاستجابة وقدموا ما يملكونه لهؤلاء المحتاجين لوجه الله عز وجل، كما في قوله تبارك وتعالى: (إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لِرُؤْفَةِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا)<sup>(٢)</sup>.

(٢) موقع السراج في الطريق إلى الله (بتصرف).  
(٣) سورة الانسان، الآية ٩.

عظامها بل يكفي أن يسد الإنسان أي فراغ يشعر به عند أخيه، صغر ذلك أم كبير، وحاجات المؤمن تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الحاجة المادية، وهي حاجته إلى المال والطعام والشراب والزواج والمسكن والملبس، والحاجة المعنوية، كحاجته إلى من يرشده إلى الله سبحانه، والحاجة النفسية، فقد تكون له حاجة مادية ولا يشعر بحاجة القرب لله سبحانه، ولكنه يعيش حالة من الاكتئاب المزمن، وينبغي للمؤمن أن يسد حاجة أخيه في هذه المجالات الثلاثة.

وتكون نية المؤمن في قضاء حوائج إخوانه والسعي فيها، هي أن هذا العبد إنما هو شأن من شؤون المولى عز وجل، وهذا ما نجده جلياً حين نؤمن النظر في طبيعة العقوبة الإلهية التي ينالها قاتل المؤمن البريء بأن يخلد في النار إلى جانب المشرك ومنكري وجود الله

إن السعي في قضاء حوائج الناس هو أحد القيم الأخلاقية السامية التي ندب إليها الإسلام، وحث المسلمين عليها، وهي تشكل نوعاً من أنواع التعاون على البر والتقوى الذي أمرنا الله تعالى به في محكم تنزيله، فقال سبحانه: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)<sup>(١)</sup>. كما حث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله على هذه السجية الكريمة وحبب الإتيان بها، ويثني آثارها العظيمة التي ينالها العاملون بها في الدنيا والآخرة، إذ قال صلى الله عليه وآله: (إن الله في عون المؤمن ما دام المؤمن في عون أخيه المؤمن ومن نفّس عن أخيه المؤمن كربةً من كربة الدنيا نفّس الله عنه سبعين كربةً من كربة الآخرة).

من هنا (فإن من أفضل ما يتقرب به الإنسان إلى ربه هو قضاء حوائج المؤمنين، وتفريج كربة المكروبين، ولا نقصد بالحوائج

(١) سورة المائدة، الآية ٢.



## إيقاظ وتنبيه..

## الترفع عن صفائر الأمور

هناك بعض الأمور والتصرفات التي تكون منشأ لقلق الإنسان وشعوره بالاضطراب، ومن تلك الأمور هو سوء التصرف مع الآخرين، لا سيما مع الأشخاص الذين يعيشون معه والقريبين منه، كما في سوء تصرف الرجل مع زوجته، فالذي لا يعرف كيف يتعامل مع زوجته عليه أن يتحمل تبعات ذلك فهناك الكثير من المشاكل تنشأ بين الزوجين لجهلها بأساليب التعامل الناجعة، وهذا ما ينعكس سلباً على علاقتهما الزوجية، فلا الرجل يتحمل المرأة ولا المرأة مستعدة لتحمل الرجل والغضب عن أخطائه، فبمجرد ارتكاب خطأ صغير من أحد الطرفين يتعكر صفو الحياة الزوجية بينهما وتعلو أصواتهما بالصياح والصراخ؛ والحال أن بإمكانهما التعالي عن هذه السفاسف من الأمور، والتغاضي، وعدم التركيز على الأخطاء والزلات والهفوات الصغيرة تكرماً وحلماً وترفعاً عن صفائر الأمور، وترفقاً بالآخرين مع العلم والإدراك لما يتغافل عنه.

وهكذا هو المؤمن يفترض به أن يدفع بالتّي هي أحسن والتي هي أحسن ويغضي عن السيئات (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)؛ وهذا ما أوصي بها أئمة أهل البيت عليهم السلام فقد روي عن الإمام زين العابدين أنه قال: (إِصْلَاحُ شَأْنِ الْمَعَاشِ مِلءُ مَكْيَالٍ ثَلَاثَةٌ فَطَنَةٌ وَتَلْتَنَةٌ وَتَعَاوَلٌ)<sup>(١)</sup>. كما يجب أن يكون للتغافل نصيب في سلوكه اليومي ويجعل نفسه كأن لم تر ولم تسمع. بل وحتى جاء التأكيد على حسن التعامل حتى مع الأعداء؛ فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (إِذَا لَقَيْتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَأَظْهَرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشْرَ، صَافِحِ عَدُوَّكَ وَإِنْ كَرِهَ فَإِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ)<sup>(٢)</sup>.

(١) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ١٧ ص ٧٣.

(٢) كفاية الأثر، الخراز القمي، ج ١ ص ٢٣٩.

(٣) الخصال، الشيخ الصدوق، ج ٢ ص ٦١٠.

# وصايا الإمام

## موسى بن جعفر عليه السلام

### - الدرس الأول -

الشيخ طه حافظ خميس



### الرؤية الثانية

الإمام الكاظم عليه السلام مفترض الطاعة

أما القبيح من الأعمال - إن وجدت - فراجع نفسه فيستدرك ويجتهد في تركها واجتنابها، ويتوب إلى الله عن فعل قبيح في مستقبل الأيام فيتركه ولا يعود لمثله. قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>. فالعبد إذا استطاع أن يحاسب نفسه وينقي ذمته قبل يوم القيامة نجا ونال رضوان الله تعالى.

### الرؤية الرابعة

إذا أهمل العبد متابعة أعماله ومراقبتها ومحاسبة نفسه والوقوف على الأعمال السيئة والقبيحة والانتهاز عن فعلها، فإن ذلك سيؤدي به إلى التماهي بالذنوب والمعاصي وارتكاب الآثام والانشغال بالدنيا واتباع الهوى لا يعرف الآخرة وسبلها، وبالتالي تؤول به الأمور إلى الهلاك والعذاب الأليم. ثم إن الاستمرار في المعاصي يسهل على العبد ارتكاب غيرها من المعاصي، وقد تكون من الكبائر حتى يصبح العبد لا ينكر منكراً ولا يعرف معروفاً؛ ومن استسهل معصية ركب غيرها.

### الرؤية الخامسة

وجبت محاسبة النفس لعلم العبد بالتقصير ولمعرفة عيوب النفس، حتى يتدارك التقصير ويستعدّ ليوم الحساب الموعود الذي تكون فيه الأنفس رهينة الأعمال الدنيوية، فتتطير الكتب، وتتكلم الأيدي بما كسبت وتشهد الأرجل بما قدمت. الكل منشغل بنفسه، مدهول لهول المحشر، لا ولد ينفع، ولا والد يشفع، ولا أم تمنع، ولا أخ يدفع، ولا صاحبة ترفع.

إن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، وهي خلافة الله تعالى وخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>، يلزمنا من طاعة الإمام ما يلزمنا من طاعة النبي صلى الله عليه وآله، وأن كل فضل آتاه الله عز وجل نبيه فقد آتاه الإمام إلا النبوة. إمامنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، الإمام السابع من أئمة الهدى عليهم السلام، وإنه في عصره (أجل الناس شأناً في الدين وأعلامهم مكاناً، وأفصحهم لساناً، وأشجعهم جناناً، فهو سليل النبوة، ومحل الخلافة، وخصيص الولاية)<sup>(٢)</sup>، فعندما يوصي الإمام أو يقول حديثاً يكون فيه الخير الوفير في الدنيا والآخرة. وإن الإمام كان عليه السلام قريباً من الناس يوصيهم بوصايا، ويرشدهم بإرشادات وتوجيهات تضعهم على أعتاب سبل الخير والسعادة والنجاة، وهو عليه السلام بذلك يتوخى لهم السعادة وينصب لهم الحجج والبراهين الواضحة.

### الرؤية الثالثة

جوّ الحديث الشريف يعطي مفهوم الوقوف على الأعمال اليومية التي يقوم بها العبد، ويتابعها ويراقبها، ثم يقيّم تلك الأعمال، الصالح منها والطالح، فينظر إليها نظرة الفاحص المتبصر وكأنها لغيره، فيحاسب نفسه كما يحاسب غيره، فأمضى الحسن منه، وداوم عليه، واستزاد منه، بعد حمد الله تعالى والشكر له على توفيقه لهذه الأعمال التي تقربه إليه تعالى وتسعده في الدارين.

(٢) موسوعة الكلمة، السيد حسن الشيرازي، ج١٧، ص١٣٦.

(٣) ينظر: حياة الامام موسى بن جعفر عليه السلام، الشيخ باقر شريف القرشي، ج١، ص٤٠.

يُعلمنا الأئمة عليهم السلام كيف نتعامل مع الأحداث التي نمزّ بها؟ وكيف نتعايش مع أفراد مجتمعتنا؟ فيرشدوننا إلى سبل النجاة، ونيل الكرامات، بترك المحرمات واجتناب خطر الشبهات، بوصايا قيّمات، ندرأ بها المصائب والويلات، في منهج ليوميّات. ومن وصايا وحيد دهره، وسيد عالمه، الحجّة على خلقه، المغصوب حقّه، المغيب شخصه، المنتظر أجله، في مطامير عدوّه، الإمام التقوي، والنور الأحمدى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهو يقول: (لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنَّ عَمَلٌ حَسَنًا أَزْدَادًا اللَّهُ شُكْرًا، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَعْفَرَ اللَّهُ وَتَابَ إِلَيْهِ)<sup>(١)</sup>.

### الرؤية الأولى

الإمام المعصوم هو الحجّة المنصّب من الله تعالى على عبادته، وهو الصلة التي توصل العبد بربه، وهو عدل القرآن الذي فيه تبيان كل شيء، ومرجع العباد. المتمسك به فائز وناج، والمتخلف عنه منحرف هالك. وليعلم الجميع أنّ كلام الإمام هو إمام الكلام، وما يقوله الإمام هو الصدق والصواب الذي لا شك فيه ولا ريب. وإن تعسر علينا فهم الأشياء أرجعنا علمها إليه (صلوات الله عليه)، فهو منبع العلم والمعرفة، وإن الله تعالى جعل الأئمة المعصومين قدوة لأولي الألباب، وسفناً للنجاة وأماناً للعباد وتثبيتاً للبلاد.

(١) محاسبة النفس، السيد ابن طاووس، ص١٣

(٤) سورة القيامة، الآية ١٤.



أ.د. حيدر حسن جليل الشمري  
الأمين العام  
للمعبد الكاظمي المقدس

## سيد بغداد

من أعظم الدروس التي تركها لنا الإمام الكاظم عليه السلام هو درس الإيثار والصمود وعدم الخوف.. ليكون مثالا حيا أمام شبابنا في مواجهة الباطل والوقوف ضد من يعتدي على الحقوق من غير اكتراث بمعاناة المستضعفين.. فضلا عن تعليمهم رفض ثقافة المهانة والمجاملة من أجل المنافع الشخصية الدنيوية، فإن كل حركة يقوم بها المعصوم إنما هي توجيه ودرس وعبرة لنا جميعا.. ومنها موقفه الحازم ضد طاغي عصره من دون مهادنة ولا مداراة، إذ طلب منه أن يهدد الحاكم الجائر في بعض أرائه مقابل تخفيف معاناة السجن أو إطلاق سراحه.. وقد رفض الإمام عليه السلام ذلك على الحاكم بصلابة بقوله: (إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرضاء، حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون).. فهذا الموقف والدرس الخالد من مدرسة الإمام موسى الكاظم عليه السلام يعبر عن قوة الإمام عليه السلام دون ضعفه وإصراره على التصدي لمواجهة القوى الضالة على الرغم من عدم اتخاذه الوسيلة المسلحة، بل غاية ما في الأمر أنه استخدم المواجهة السلمية.. وكان عليه السلام يرفض الخضوع والنزول على حكم الطغاة كأبائه وأجداده من قبله

عنه

عالم الإمام عليه السلام كان رمزاً وما زال من رموز الأمة الإسلامية والإنسانية وعلماً من أعلام الهداية الربانية، وكان يكظم غيظه ويحسن إلى غيره ويقابل بإحسانه الإساءة ويعفو ويسامح مع القدرة، وإيمانه ويورعه حول ظلمات سجنه إلى محراب لعبادة الله ومركزاً لهداية الناس.. وعلى شبابنا أن يقتدوا بسيد بغداد.. بأن يجعلوا من أقواله وأفعاله ووصاياه دليلاً ومنهجاً لسلوكهم اليومي ويشتموا يرتقون من خلاله نحو الكمال.

## في الصميه

### في رحاب شعبان

#### ولادة الإخوة والوفاء بيوم ولادة العباس عليه السلام

الشيخ عماد الكاظمي

من الأيام التي يفخر بها المسلمون ما لها علاقة بولادة أحد شاتها؛ لاتخاذهم انطلاقة نحو تجديد العهد معهم، والسير على منهجهم، والتعلم منهم ما كتبه على صفحات التاريخ بأحرف من نور.

وفي رابع شعبان يستمع كوكب جديد في مدار ملك الإنسانية، إنه ابن سيد الوصيين أبو الفضل العباس عليه السلام هذا المولود الذي أنجبت امرأة غدت عنوان (الوفاء)، وما أعظمه من عنوان تحتاجه البشرية، وهي شاهدة لعنده!! بل لذكره على الألسن؛ خوف تكذيبه للواقع الذي هي عليه!!؟

لقد ولد العباس عليه السلام ومعه ولد (الوفاء) في مهد؛ لأنه ورثه بقوة وأخذه بقوة (يا يحيى خذ الكتاب بقوة)، ورثه من ذلك الوفي الأكبر لخاتم المرسلين، والذي نذر نفسه للدين، إنه علي الوليد واليقين عليه السلام، ومن تلك المرة الوفاة الشجيرة شاطمة بنت حزام، فصار يوضع ذلك المعنى، ويملأ سمعه، ويذير بصره، حتى ملأ قلبه، فكان سيد الوفاء يوم عاشوراء في ذاء أخيه سيد شباب أهل الجنة الحسين الشهيد عليه السلام في مواقف لا نظير لها في تاريخ الإنسانية..

وقف ساعة ليحلم الأمة ملائسة في هذه الساحة!!

وقف ساعة ليحلم الدنيا وفاء من هذه الساحة!!

وقف ساعة ليقول للعالم تعلموا الإخوة من هذه الساحة!!

شأت بصرها وبصيرتها ذرات تلك الساحة، وهي مملوءة بالمشلة والدماء ما معنى الوفاء، بين أحبة وغريباء، حين تربط بينهما السماء، بتعاليم شرعية غراء..

هنا يقف أحد في ساحة الخلف إلا ويقول لعباس الوفاء:

- أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة..

- أشهد أنك تد بالفت في النصيحة وأعطيت غاية المجهر..

- أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيه، فنعلم الأخ المواسي لأخيه.. وغيرها

- فهل هناك أعظم من هذه الكلمات (الأخ، النصيحة، الوفاء، التصديق، التسليم) وما فيها من معاني عظيمة!!

- وهل سنتعلم من هذا المولود ولادة تلك المعاني العظيمة لتكون معنا ونينا وبيتنا!!

أم فقط تمر علينا مثل الذكريات..

والسلام

بداية العقل نهاية الجهل

كيف نعرف أننا ضلنا من دائرة الجهل ودخلنا في دائرة العقل؟ هل إذا كنا في حسونة العيش وسدته مع أمالنا أفضل أم إذا كنا في رخاء وترّف؟ ما هي حدود العقل؟ كيف نعرف العاقل؟ أسئلة كثيرة تدور في خلد الإنسان الواعي التّبصّر الذي يرهو أن لا يكون أمه مثل يومه، ويهجو أن يكون غده خير مما فات.

# منهيات خمسة

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي





## الأولى

(لا يحدث من يخاف تكذيبه)

للنبي موسى ﷺ مع فرعون، طلب النبي موسى ﷺ في هذا الموقف الحساس إعانة من الله تعالى بقوله الذي حكاه القرآن (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي \* يُفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّن أَهْلِي) (١٧).

نحتاج في هذه الحالة إلى أمور: الأول: سعة الصدر في الحوار مع الآخر. الثاني: القدرة على إثبات المطلوب ببيان واضح وبرهان جلي. الثالث: الرفيق الصالح الواعي من أهل المعرفة تتخذه عوناً. الرابع: الاستمداد الدائم من وحي النعم - جل جلاله - وهو الأهم.

## الثانية

ولا يسأل من يخاف منعه

عزّ النفس وعلو الهمة يخص من قد أدرك قيمته الإنسانية جيداً، والعامل المهمم بالتعاليم الحقّة يدرك أن الدنيا لا تستقر على حال، متقلبة تشتد أحياناً وترخي أخرى، فإن واجه شدتها صبر على أمره دون أن يقيد نفسه بقيد الذلّة والحقارة اللذين يأتيان بسؤال الناس. يقول أمير المؤمنين ﷺ: (السؤال يضعف لسان المتكلم، ويكسر لبّ الشجاع البطل، ويوقف الحرّ العزيز موقف العبد الذليل، ويذهب بهاء الوجه ويمحق الرزق).

فالسؤال سوء مغلوب صاحبه يغلبه الجاهل غير المتفطن بتقلب الأحوال ولا يرفع سوءه إلا أهل البصيرة بحفظ ماء وجه السائل عن الابتذال؛ قال تعالى: (يُخَسِّمُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءً مِّنَ النَّعْتِ) (١٧) ولذا ورد عن مولانا الكاظم ﷺ قوله: (ولا يسأل من يخاف منعه) أن العاقل من أمعن النظر في عاقبة أمره قبل أن يتخذ قراراً يلحظ مقام النفس الشريفة، لا يتحرك حركة يفقدها فيه، وإن كان مقاماً أو منزلة اجتماعية. أما النفس الدنيئة فتتهشّ وتهتّر إلى الأتفه والأحقر من الأشياء. وما أعظم وصف أمير المؤمنين ﷺ بهذا المعنى إذ يقول: (ذو الشرف لا تطره منزلة نالها وإن عظمت، كالجبل الذي لا تزعجه الرياح، والدنيء تطره أدنى منزلة كالكلاء الذي يحركه مزّ النسيم) (١٨).

بما إن الإنسان اجتماعي بطبعه، يميل إلى الانسجام والألفة مع غيره، وينبسط مع أمثاله ويحتاج معاشرته، عليه أن يدرك أن الناس طبقات ومراتب في التحمل والقدرة على الفهم والتحليل والاستنتاج. فلا يصحّ الانفتاح عليهم بكلّ ما عنده، وله كمال منهج بالنبي الأعظم ﷺ الذي يقول: (إنّا -معاشر الأنبياء- أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم) (١٩). ومن ولده الإمام الصادق ﷺ الذي يقول: (إذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولا تحملنّ عليه ما لا يطيق فتكسره) (٢٠). قوله (..فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم) (٢١) وعلة قولهم أن الناس قابليات واستعدادات متفاوتة. ألا ترى كيف أدب الله تعالى موسى وهارون ﷺ حين بعثهما إلى فرعون - مع وجوب تبليغ الأوامر الإلهية-؟ قال لهما (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) (٢٢) ولأنهما عاقلان ويعرفان ما يجزّ الكلام مع الطغاة والجهلة، قالوا: (رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعَى) (٢٣) لأنّ من العقل أن لا تعين غيرك عليك بالإثم والعدوان، وأن لا تسعى على نفسك بالخذلان لأنّ من عادة التكذيب الجرّ إلى الجدل والخصام، وقد تتوسع الدائرة إلى أكبر من هذا.

وتنبهه آخر، أليس نبينا الأعظم محمد ﷺ هو أعقل العقلاء، وعقله الأفضل؟ (وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين) (٢٤) قد كان متوقفاً في التحديث عن الله تعالى في كثير من الحقائق حتى أمر بذلك (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) (٢٥).

ويبقى سؤال يتعلق في الذهن وهو، ما نفعل حين مواجهة أمثال هؤلاء؟ يجب القرآن عن الحلّ عند مواجهة نوع كهذا من الناس. ففيما وقع

(٥) الأمالي للشيخ الصدوق، ص ٥٠٤.

(٦) المصدر السابق ج ٢، ص ٤٥.

(٧) مقطع من حديث في الخصال للشيخ الصدوق، ص ٣٥٤.

(٨) سورة طه الآية ٤٤.

(٩) سورة طه الآية ٤٥.

(١٠) تحف العقول عن آل الرسول لابن شعبة الحراني، ص ٤٠٨.

(١١) سورة المائدة الآية ٦٧.

روي في الأخبار حادثة عن النبي موسى ﷺ أنّه كان يرى موسى بن عمران ﷺ رجلاً من بني إسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته، فلا يكاد يذهب إلى موضع إلا وهو معه، فبينما هو، يوماً من الأيام في بعض حوائجه، إذ مرّ على أرض معشبة تزهو وتهتّر. قال: فتأوه الرجل، فقال له موسى: على ماذا تأوهت؟ قال: تمنيت أن يكون لربي حمار أرعاه ما هنا، قال: فأكبّ موسى ﷺ طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه. قال: فانحطّ عليه الوحي، فقال له: ما الذي أكبرت من مقالة عبدي؟! أنا وأخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل (١).

وروي عن أمير المؤمنين علي ﷺ أنه قال: هبط جبرائيل ﷺ على آدم ﷺ بثلاث ليختار منها واحدة ويدع اثنتين، وهي: العقل، والحياء، والدين، فاختر العقل. فقال جبرائيل للحياء، والدين: انصرفا، فقالا: إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، فقال: فشانكما! ففاز بالثلاث (٢). فنرى في الأولى جهلاً أولد غمماً وفي الثانية عقلاً أورث نجحاً، نرى الجاهل يخسر والعاقل يرشد، وصدق رسول الله ﷺ: إنما يدرك الخير كلّه بالعقل (٣). بعد هذا نعلم أن الوقوع في أحدهما في دائرة الإمكان، وعليه نحتاج إلى محددات لمسلكنا.

يخبرنا الإمام من خلال هشام:

يا هشام! إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يعدّ ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنّف برجائه، ولا يقدم على ما يخاف العجز عنه (٤).

خمس فقرات تحفظ الإنسان ومنزلته وشرفه وكلامه، وتمنعه من اللوج في ما يضعف عن تحصيله، وتبقيه في دائرة المدح والقبول مدفوعاً عنه وصف الجهل. وهذه الفقرات -وإن جاء منطوقها بألفاظ سلبية (نهى)- إلا أننا يمكننا التوصل إلى معناها الإيجابي (الأمر سواء كان الوجوب أو الندب).

(١) المحاسن للبرقي ج ١، ص ٢٥٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد المعتزلي ج ١٨، ص ١٨٧.

(٣) تحف العقول عن آل الرسول لابن شعبة الحراني، ص ٦٥.

(٤) الكافي للشيخ الكليني ج ١، ص ٦٨.

# تفكير الشباب وتحديات الحاضر

محمد أيوب

يعدّ الشباب في وقتنا الحالي جيلاً يعيش في عصر مليء بالتحديات المعقدة، المتمثلة بالتداخل الكبير الحاصل بين الثقافات المختلفة، نتيجة تطور وسائل التواصل الاجتماعي وتعددتها وتنوعها، إضافة إلى التحديات التي أنتجتها التحولات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمخضت عن الصراع الدائر بين القوى العالمية في محاولة لفرض سلطتها ونفوذها. نتج عن هذه التحولات واقع ذو إيقاع متسارع يفرض قوالب فكرية تخدم إيديولوجيات غريبة عن واقعنا<sup>(١)</sup> أثّرت في نظرة هذه الفئة العمرية إلى المفاهيم والقيم الأولية، فعكست جوانب معقدة في فهم كيفية تعاطيهم مع تلك المفاهيم الأساسية وتحليلهم للمعلومات وصولاً إلى طرق حلّ المشاكل واتخاذ القرارات.

## التفكير ومراحله

بداية ينبغي لنا التعرف على ماهية التفكير وكيفيةه للوقوف على مراحله القابلة للاستهداف والتأثر.

يعرف التفكير بأنه (حركة العقل بين المعلوم و المجهول)<sup>(٢)</sup>، فهو عملية عقلية يلجأ إليها الفرد عندما يواجه مشكلة ما (المجهول) أو يعترضه موقف يحتاج إلى تفسير، وتكون عن وعي وإدراك وقصد لما يراد معرفته أو إثباته. فبعد أن يحدد الفرد المشكلة، ويعرف من أي الأنواع هي، يتحرك ذهنه للوصول إلى

(١) الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، الإصدار (٤١-٤٢) لسنة ٢٠١٩، ص٢٤٩. ينظر: حيدر، ميادة علي، الهوية الثقافية العربية والإسلامية وتحدي العولمة، المجلة السياسية والدولية، (٢) المظفر، محمد رضا، المنطق، دار التعارف للمطبوعات - لبنان، ط٣، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ص٢٣.





٣. حركة العقل بين المعلومات: يمكننا القول أن هذه المرحلة من أخطر مراحل التفكير التي يمكن استهدافها، لأنها تتم في أعرق نقطة في الوعي البشري فتؤدي إلى الإخلال بالمفاهيم الأساسية ذات الأهمية الكبرى، وخصوصاً تلك المفاهيم التي تعتبر المعايير الثابتة التي يلجأ إليها الإنسان في حلّ مشاكله و تفسير المواقف والقضايا العارضة له.

ولعلّ تصدير الأفكار المنحرفة في وسائل التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر التأثير على المفاهيم الأساسية هي وكيفية التعااطي معها. فتسويق أشكال الفساد والانحراف على أنها حريات شخصية مصونة أثر بشكل ملموس في كيفية تعااطي الشباب مع مفاهيم العفة والحياء والتدين، إضافة إلى أن العصف الثقافي والفكري أدى إلى التداخل الثقافي الحاصل والذي أثر بشكل سلبي في نظرة الشباب إلى الموروث المعرفي؛ وهذا بدوره خلق حالة من التدهور والفضوى الفكرية وصلت إلى حدّ التشكيك في المفاهيم الثابتة.

## ختاماً

كلنا ثقة بأن شبابنا الواعي يمتلك من المعرفة والإدراك وأدوات مراقبة النفس والفكر ما يجنبهم السقوط في مهاوي التردّي الفكري والثقافي، مبتعدين عن مواطن الجهل والتخلف، ليكونوا حصناً منيعاً أمام الهجمات الفكرية المنكرة، من خلال الالتزام بالتعاليم الإسلامية وعدم الانجرار خلف المحفزات المضلّة والتي يصدق عليها أنها فعل الشيطان، كما ورد في القرآن الكريم على لسان إبليس: (لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)<sup>(١)</sup>

(٢) سورة الحجر: الآية ٣٩.

فتلك المراحل قابلة للتأثر لاعتمادها على مدخلات خارجية تشكل بمجمّلها العوامل المؤثرة، سواء كانت بقصد أو عن غير قصد، ومن أخطر مراحل التفكير القابلة للاستهداف هي:

١. مواجهة المشكلة: فقد تكون هناك مشكلة، إلا أن الفرد لا يتوجه إليها باعتبارها مشكلة يراد منه حلّها، وهنا تحديداً تنتشط جهات مضلة تهدف إلى حرف الشباب والتأثير على توجهاتهم من خلال الإعلام المضلل، ونشر الأفكار الخاطئة لغرض حجب الحقائق وتشويه الواقع، ولفت أنظار الشباب عن القضايا الحقّة وتوجيههم نحو مسالك وقضايا تخدم تلك الجهات الفاسدة. إنّ الانتشار الواسع للمحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي -والتي يكون عادة أكثر مرتاديه من الشباب- يعكس جانباً من الأنشطة التي تؤديها تلك الجهات لخدمة غاياتها المنحرفة.

٢. معرفة نوع المشكل: من المعروف أن لكلّ ثقافة مفاهيمها الخاصة التي تشكل بمجمّلها هوية الشعوب والفئات الاجتماعية المختلفة. يتم الترويج لتلك المفاهيم بطرق مختلفة سواء أكانت عفوية أم لا؛ فمرة عبر القنوات الإعلامية، ومرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأخرى عبر الكتب والمجلات. إنّ الاطلاع غير الواعي وعدم التسلح بالمعرفة اللازمة يؤدي إلى تسلل مفاهيم وأفكار خاطئة إلى أذهان الشباب لا تنسجم وطبيعية مجتمعنا وثقافتنا وديننا. فالسفر مثلاً لدى المجتمعات المتحررة يعدّ أمراً طبيعياً لا ينظر إليه باعتباره نوعاً من أنواع الخلاعة والشذوذ الأخلاقي، هذه النظرة صُدّرت إلى مجتمعاتنا المحافظة وباتت تسري شيئاً فشيئاً حتى وصل الأمر عند بعض شبابنا أنه لا يتوجه إلى هذا الأمر باعتباره مشكلة اجتماعية دخيلة على ثقافتنا، بل الأدهى والأمر ما يروّج له في عالمنا الآن من أنواع الشذوذ الجنسي المخالف للطبيعة التكوينية للإنسان.

الحلول المطلوبة بناء على المعلومات المسبقة لديه، سواء المعلومات الفطرية مثل الضرورات العقلية، أو المعلومات الحاصلة نتيجة العمليات العقلية الأخرى كالإحساس والتحصيل والتذكر والمقارنة والتحليل... الخ، فإذا لم تتوافر لديه المعلومات الكافية يلجأ إلى طرق البحث والاستدلال التي تناسب نوع المشكل.

وعليه فإنّ الطريق نحو العلم بالمجهول وحل المشكلات يمرّ بمراحل خمس، هي:

١. مواجهة المشكل (المجهول).
٢. معرفة نوع المشكل، فقد يواجه المشكل ولا يعرف نوعه.
٣. حركة العقل من المشكل إلى المعلومات المخزونة عنده.
٤. حركة العقل بين المعلومات، للفحص عنها وتأيّاف ما يناسب المشكل ويصلح لحله.
٥. حركة العقل من المعلوم الذي استطاع تأليفه مما عنده إلى المطلوب<sup>(١)</sup>.

إن المراحل الثلاث الأخيرة هي ما يصطلح عليه بعملية التفكير أو النظر. وتجدر الإشارة إلى أن الوقت اللازم لإتمام هذه المراحل يختلف باختلاف القضايا والمواضيع المطروحة وتنوعها.

## أشكال التأثير

إن الملاحظة الدقيقة لمراحل التفكير سابقة الذكر تكشف لنا عن ما يمكن استهدافه منها،

(١) المصدر السابق نفسه.

# كرة الطائرة

مرتضى صباح العميدي

بدأت كرة الطائرة حديثاً وكان الفضل يعود إلى مدرس التربية البدنية وليم مروجان، كان ذلك في سنة ١٨٩٥، وهو مدير الجم في جمعية الشباب المسيحيين في هولوك<sup>(١)</sup> في ولاية أمريكية. لم يكن اسم اللعبة في ذلك الزمن فوليبول التي تعني كرة الطائرة، بل كان اسمها مينتونيت وهي في الأساس تشبه لعبة الريشة الطائرة لذلك سميت بهذا الاسم.

أقامت كلية الرياضة في أمريكا مؤتمراً علمياً جمع بين علماء التربية البدنية والرياضة، فاستغل وليم هذه الفرصة فقام بتشكيل فريقين، وعرض لعبته الجديدة أمام المؤتمر. وعندما سمعت اللجنة مقدمة عن فكرة الرياضة الجديدة أعجبت بها جداً.

وقد اقترح أحد العلماء على وليم بأن يسميها فوليبول التي تعني كرة الطائرة، ولأن أصل اللعبة كان قائماً على طيران الكرة.

رحب وليم باقتراح ذلك العالم في عام ١٩٩٦ ليسيئها بالكرة الطائرة التي تكون في اللغة الإنكليزية فوليبول. استخدم وليم شبكة لعبة التنس الأرضي ورفعها إلى متر و٨٣ سم، وكانت الكرة المستخدمة في ذلك الوقت هو البالونة الداخلية لكرة السلة.

مع العلم إن مبتكر كرة السلة هو صديق وليم وقد انتشرت هذه الرياضة في الجامعات الأمريكية وبدأت تنتشر على مستوى العالم، وبعدها تناقلتتها الشعوب.

وإن أول دولة بدأت تظهر فيها رياضة كرة الطائرة هي دولة كندا في عام ١٩٠٠ وبعدها انتقلت لكوبا في عام ١٩٠٥، ثم إلى الصين في عام ١٩٠٦، وبعدها إلى اليابان ١٩٠٨ وأول من قام بالبطولات دول آسيا، حيث نظمو أول بطولة في عام ١٩١٣. كانت البطولة على مستوى دول آسيا أو خاصة بشرق آسيا، لأنها لم تكن منتشرة في الدول العربية، والمعروف أن دول آسيا كانت تعشق التحدي.

وفي ذلك الوقت، دخلت بعدها إلى إنجلترا عن طريق الشباب، وعن طريق الجنود بعد انتهاء الحرب في عام ١٩١٨ وبعدها انتقلت إلى فرنسا في عام ١٩١٩، ثم إلى الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٠. والغريب في الأمر أن الاتحاد السوفيتي أبدع في رياضة كرة الطائرة لدرجة أنها فازت بكل البطولات التي أقيمت في البداية على فئة الرجال والنساء، وقد دخلت الألعاب الأولمبية عام ١٩٦٤ وفاز فيها الاتحاد السوفيتي في فئة الرجال، وفازت الصين في بطولة النساء.

(١) هولوك هي ولاية

غير هوليبود.

إن كرة الطائرة من الرياضات الشهيرة والمنتشرة بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، وهي لعبة جماعية يحب الكثير ممارستها، كما إنها ليست مقتصرة على فئة دون الأخرى، أو على جنس دون الآخر.





أما بطولة الأولمبياد التالية التي كانت في عام ١٩٨٤ و١٩٨٨ فقد فازت فيها روسيا التي هي جزء من الاتحاد السوفيتي على فئة الرجال والنساء.

ولأول مرة فازت أمريكا ببطولة كرة الطائرة في فئة الرجال، وفازت الصين في بطولة النساء عام ١٩٨٤ وبعدها بدأت السيطرة على لعبة كرة الطائرة من كلتا الدولتين البرازيل و كوبا. بعدها فازت البرازيل بالذهبية في أولمبياد ١٩٩٢ وكوبا كذلك في بطولة النساء.

مبدأ اللعبة يعتمد على إرسال الكرة من الفريق الأول، حيث يستقبل الفريق الآخر الكرة بشرط ألا يتعدى لمس الكرة ثلاث مرات، وفي حال لمسها أكثر من ذلك أو لامست الشبكة فإنها تحسب نقطة للفريق الأول، وفي حال استقبال الكرة والأعداد الصحيح لها من ثم بعدها يضربها الفريق المقابل بقوة تؤدي إلى سقوط الكرة داخل ملعب الفريق الأول فإنها تحسب نقطة للفريق الذي ضرب الكرة، كذلك ينتقل الإرسال لصالحه.

بالنسبة للملعب فإنه مستطيل الشكل، طوله ثمانية عشر متراً وعرضه تسعة أمتار، ويقسم الملعب إلى مربعين، وسط الملعب شبكة يبلغ ارتفاعها مترين و ٤٣ سم، وذلك وفقاً للقوانين الجديدة لها.

تكون لعبة كرة الطائرة من ثلاثة أشواط، والنتيجة النهائية لكل شوط هي خمس وعشرون نقطة، ويكون الفريق الفائز بينه وبين الفريق الثاني نقطتين.

يجب أن يكون متوسط حجم الكرة أصغر من كرة القدم، وأخف وزناً منها؛ حيث تكون في الملاعب الداخلية ٢٠٠ غم، وفي الملاعب الخارجية ٢٢٠ غم.

تتكون لعبة كرة الطائرة من ثلاثة حكّام، حَكَم يراقب المباراة من الأسفل، فإذا تجاوز قدم اللاعب لملعبه وانتقل إلى ملعب الفريق الثاني أو لمس الشبكة فإنها تحسب نقطة للفريق الخصم، وهناك أيضاً حكمان أو ما يسميان مراقبي خطوط يراقبان فقط خطوط الملعب والكرة إذا تجاوزت هذه الخطوط أو لا، فهم يلاحظون الكرة للفريق المرسل، وفي حال سقوط الكرة خارج الملعب فإنها تحسب نقاط للفريق المرسل، أما الحكم الثالث فإنه يراقب المباراة من الخارج فقط ويكون مكانه مرتفع في الوسط وقريب من الشبكة.

يتكون فريق كرة الطائرة من ستة لاعبين، وواحد منهم يسمى كابتن، وله حرية الحركة في جميع أرجاء الملعب، ويكون لباسه مختلفاً عن لباس الفريق الموحد. وبذلك تكون قد أوردنا تفصيلاً كاملاً عن هذه اللعبة الجميلة التي لها عشاق من مختلف دول العالم.<sup>(١)</sup>

(١) الكرة الطائرة - ناهدة عبد زيد

غضوا أبصاركم، وحافظوا على نساءكم  
واقصدوا في مشيكم، وتواضعوا في مسيركم،  
وتأدبوا في طريقكم، وأميطوا الأذى عن إخوانكم،  
فتلك أقصى حدودكم، والأمثل لنظامكم لتعكسوا  
بها رقيكم وتطوركم وثقافة إسلامكم.

فيا أيها الشباب، لا يختلف اثنان أنّ الطرق  
العامّة وضعت لجميع الناس، وهم فيها شركاء،  
فينتفعون منها ويؤدون حقها من دون الانفراد  
بها أو التسلط والتجاوز عليها أو استغلالها  
لمصلحة شخصية، وقد رسم حدودها خالق  
البشرية ووضح آدابها خير البرية لتكون بيئة  
آمنة ومساراً معيداً خالياً من المعوقات لكلّ من  
أراد أن يعيش في مجتمع راق ومميز؛ ومن تلك  
الآداب التي ينبغي مراعاتها في الطريق هي:

#### عزم الفرد بها

بما أن الطرق من الممتلكات المشتركة بين  
الناس جميعاً، فلا يجوز استغلالها للمنافع  
الشخصية أبداً، بجميع وسائل الاستغلال  
والاستفادة وإن لم تكن مضرّة بالمارة، فلا يجوز  
الزرع فيها ولا غرس الأشجار، ولا البناء عليها.

#### إمطاة الأذى عنها

من سمو أخلاق الفرد أن يزيح كلّ شيء  
يعرقل مسير المارة في الطريق أو يؤدي إلى تعثرهم  
أو يتسبب في أذيتهم، فقد عدّ هذا الفعل المشرف  
من شعب الإيمان كما قال رسول الله ﷺ:  
(الإيمان بضع وسبعون شعبة، أكبرها شهادة أن  
لا إله إلا الله، وأدناها إمطاة الأذى عن الطريق)<sup>(١)</sup>،  
كما إنّه يوجب دخول الجنة لصاحبه، فعنه ﷺ:  
(دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق  
المسلمين فأماطه عنه)<sup>(٢)</sup>، وروي عنه ﷺ: (مرّ  
عيسى بن مريم ﷺ بقبر يعذب صاحبه ثم مرّ به  
من قابل فإذا هو ليس يعذب، فقال: يا ربّ مررت  
بهذا القبر عام أول وهو يعذب ومررت به العام  
وهو ليس يعذب؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا  
روح الله قد أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً  
وأوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه)<sup>(٣)</sup>.

#### البناء قربة لله تعالى

فمن كان باستطاعته أن يبني داراً أو خاناً  
على جانب الطريق ينزل فيه الناس قربة إلى الله  
تعالى فينتفعون منه وخاصة المسافرين الذين  
يجدون فيه الراحة بعد التعب ومعاناة السفر  
الطويل، فليفعل ذلك لما فيه من أجر جزيل

(١) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٩، ص ٣.

(٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٢، ص ٤٩.

(٣) المصدر نفسه، ج ٧٢، ص ٢.

# اقصدوا في مسيركم



# ١١ من أهم الأمور الواجب مراعاتها في الطريق هو التواضع في المسي وعدم التبختر وغض البصر عن كل ما هو محرم وعدم النظر إلى عورات الناس.

عُنُقِهِ))<sup>(٥)</sup>.

## مزاومة النساء للرجال

هذا الأمر تقع مسؤوليته على المرأة والرجل على حد سواء، فلا ينبغي للمرأة مزاحمة الرجال في الطريق ومدافعتهم، بل تنحرف إلى أحد جانبيه عند مسيرها. فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ليس للنساء من سروات الطريق شيء يعني وسط الطريق ولكن يمشين في جنبه)<sup>(٦)</sup>.

أما الرجل الغيور فيتحتم عليه الحفاظ على نسائه من التدافع مع الرجال، ومنعهن من مزاحمتهم أثناء الدخول إلى الأسواق والشوارع المكتظة بالناس. وقد وبخ أمير المؤمنين عليه السلام أهل العراق بقوله: (يا أهل العراق نبئت أن نساءكم يدافعن الرجال في الطريق، أما تستحون. وفي حديث آخر أنه عليه السلام قال: (أما تستحون ولا تغارون، نساؤكم يخرجن إلى الأسواق يزاحمن العلوج)<sup>(٧)</sup>.

## الحفاظ على الزنوب العام

هناك بعض الآداب المنافية للذوق العام. فمثلاً لا ينبغي للمرء أن يفرغ ما في أنفه أو يتبول في الطريق دون مراعاة لمشاعر الناس ونظرهم وسمعهم. والأفضل أن يتستر عنهم حيث لا يراه ولا يسمعه أحد. فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتخنع غطى رأسه ثم دفنه، وإذا أراد أن يبزق فعل مثل ذلك)<sup>(٨)</sup>.

## آداب قيادة السيارة

١. المحافظة على نظافتها والفحص الدوري لأجهزتها.
٢. عدم القيادة بسرعة خصوصاً في الأماكن المزدحمة بالناس والمناطق السكنية.
٣. استخدام الإشارات الضوئية المنبهة، وبقو السيارة للتنبيه والحذر، وعند التوقف وعند المنعطقات، وعند الضرورة وعدم إزعاج الآخرين باستخدام البوق المتكرر.

وثواب عظيم. وكذلك الذي يحفر بئراً ويرتوي منه المسلمون ويسقون دوابهم، وخير دليل على ذلك بناء الحسينيات والمساجد على جانبي الطرق ووضع مشارب المياه قريبة إلى الله تعالى وفي سبيل خدمة الزائرين والمسافرين. فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (من بنى على ظهر الطريق ما يأوي عابر سبيل بعته الله يوم القيامة على نجيب من درّ، ووجهه يضئ لأهل الجنة نوراً)<sup>(٩)</sup>، وعنه عليه السلام: (من احتفر بئراً للماء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضع منها وصلى وكان له بعدد كل شعرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبع أو طائر عتق ألف رقبة)<sup>(١٠)</sup>.

## التواضع وغض البصر

من أهم الأمور الواجب مراعاتها في الطريق هو التواضع في المشي وعدم التبختر وغض البصر عن كل ما هو محرم وعدم النظر إلى عورات الناس. ومع الأسف فقد ازدادت ظاهرة وقوف البعض من الشباب على الطريق بقصد النظر والتحرش بالفتيات من دون رادع ولا رقيب، ولا تفكر بعواقب هذا الأمر المعيب. فقد مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على دكاكين مسجد سماك فأمر بإهدامها، فهدمت، فلما هدمت بنوها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فوقف عليه بعد الثالثة وهم جلوس عليها، فقال: إذا أبيتم فغضوا الطرف وردوا الصالة وأرشدوا الطريق)<sup>(١١)</sup>، وعن الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَرَبْتُمْ أَعْمَالَ النَّاسِ بِالْحَدِيثِ فَعَلَا لَمَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِن يَرْحَمِ اللَّهُ لَمَنِ عَلَيْكُمْ حِفْظٌ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ بِآخِذِينَ بِهَا لَمَّا نَحْنُ حَاكِمُونَ) سورة الاحزاب الآية ١٨: (يا أيها الذين آمنوا إذا خربتم أعمال الناس بالحدِيث ففعلوا لملك من الملائكة إن يرحم الله لمن عليكم حفظ إلى ما أنتم بأخذين بها لما نحن حاكمون).<sup>(١٢)</sup>

أما إمامنا الصادق عليه السلام فقد قال: (وكن متفكراً في مشيك ومعبراً بعجائب صنع الله تعالى أينما بلغت ولا تكن مستهزئاً ولا متبختراً في مشيك، قال تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) إلى آخرها وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيراً.. ولا تكثرن الكلام مع الناس في الطريق فإن فيه سوء الأدب، وأكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجرته فلا تأمن كيده، واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والسعي في رضا فإن حركاتك كلها مكتوبة في صحيفة. قال الله تعالى: (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، وقال الله تعالى: (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانَاهُ طَائِرَهُ فِي

٤. إفساح الطريق للآخرين خصوصاً في الطرق السريعة.

٥. عدم رفع صوت المذياع أو المسجل لأن في ذلك تعدي على مشاعر الآخرين، واستغلال الوقت بالاستماع إلى المحاضرات المفيدة والأناشيد الإسلامية الهادفة.

٦. الابتعاد عن التلطف بألفاظ نابية مع بقية السائقين أو مع المارة.

٧. الاهتمام بربط حزام الأمان والالتزام بالقوانين العامة.

٨. قراءة دعاء الركوب ودعاء السفر وبعض السور والأذكار.

٩. الانتباه بعدم التوقف في الأماكن التي تسبب إغلاق الطريق أو تؤدي إلى أذية الآخرين.

وأخيراً عدم البصق ورمي النفايات من النافذة، ووضع المناديل الورقية داخل السيارة للحفاظ على النظافة.

(٥) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٧٣، ص ٣٠١.

(٦) الأمالي، الطوسي، ج ٢، ص ٢٥٠.

(٧) مشكاة الأنوار، الطبرسي، ج ١، ص ١٨١.

(٨) سنن النبي صلى الله عليه وآله، الطباطبائي، ج ١، ص ١٩٩.

(١) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٣، ص ٢٠٠.

(٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٣، ص ٣٧١.

(٣) مشكاة الأنوار، الطبرسي، ج ١، ص ١٥٨.

(٤) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١٣، ص ٢٣.

# القضية الفلسطينية

## الجزء الثاني

دار الحديث في القسم الأول من هذا المقال على مدى الاهتمام الذي توليه المؤسسة الدينية الشيعية للقضية الفلسطينية، إذ لم يكن الاختلاف المذهبي يشكل عائقاً أو مانعاً يمنع من نصرة الشعب الفلسطيني، بل إن الدفاع عن بيضة الإسلام ومناصرة المسلمين على تنوع مذاهبهم واختلاف بلدانهم هو رأي أجمع عليه كل علماء مدرسة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، إذ استثمر رجال الدين الشيعة كل ثقلهم الديني والاجتماعي والمعنوي في توحيد قواعدهم الشعبية من أجل مساندة إخوانهم المسلمين والحفاظ على وحدة الأمة والدفاع عنها في مواجهة أي خطر يدهمها..

استعرضنا -في العدد السابق- مواقف علماء الشيعة الإمامية منذ بواكير ظهور الحركة الصهيونية، ومساعدتها الحثيثة إلى سلب الأرض الفلسطينية، ووصل بنا المطاف إلى موقف زعيم الحوزة العلمية في العراق السيد محسن الحكيم (قدس الله سره) عقب حرب ١٩٦٧ الذي وجه رسالة طويلة إلى مؤتمر العالم الإسلامي الذي انعقد في الأردن، دعا فيها زعماء المسلمين إلى تحرير القدس من الكيان الصهيوني الغاصب. وفي السنة ذاتها أصدر المرجع الديني السيد شهاب الدين مرعشي نجفي في إيران بياناً أبدى فيه حزنه من نكبة حزيران ٦٧، وقال إنه وعلماء إيران (يستنكرون الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على اخواننا المسلمين، ويسألون الباري عز وجل أن يعيد كيدهم إلى نحورهم وأن ينصر المسلمين)، كما طلب السيد المرعشي من عموم الأمة ما يلي: نأمل من إخواننا في الدين أن يتجنبوا تقديم أي عون أو مساعدة أو علاقة مع اليهود، وأن يحافظوا على وحدتهم واتفاقهم).

وعندما أقدم الصهاينة الغاضبين على هتك حرمة المسجد الأقصى وحرقوه سنة ١٩٦٩ أعلن

المرجع الديني السيد محمد رضا الكلبايكاني الحداد العام في إيران، وأصدر بياناً ندّد فيه بهذا الفعل الشنيع والانتهاك الصارخ.

بقيت القضية الفلسطينية تعيش في ضمير أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وحظيت باهتمام علمائها الكبار، إذ يحفظ لنا التاريخ التجمع الكبير الذي أقيم في النجف الأشرف، وفي الصحن العلوي الشريف، بعد حرب عام ١٩٧٣ لنصرة فلسطين، حضره كبار فقهاء الحوزة الشريفة وجمهرة من علمائها الأعلام، وكان أبرزهم زعيم الحوزة العلمية آنذاك السيد ابو القاسم الخوئي (قدس الله نفسه) والشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس الله نفسه)، وسماحة مرجعنا الأعلى السيد علي السيستاني (أطال الله عمره الشريف)، كما وسبق هذا التجمع خطوة قام بها السيد الخوئي تحسب له، عندما بعث برسالة إلى حكومة الشاه في إيران يطالبها بوقف إمدادات النفط إلى الكيان الصهيوني وقطع العلاقات معه.

استكمالاً لهذا المنهج الثابت الخطي، تابع المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) الذي تصدّى للمرجعية بعد رحيل السيد الخوئي (قدس الله نفسه) اهتمامه الكبير بالقضية الفلسطينية والدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم. فقد صدرت بيانات عدّة عن سماحته (دام ظله) تعلق على أحداث مهمة، أو جرائم بشعة تقع على أرض فلسطين المحتلة بحق الشعب الفلسطيني يرتكبها الكيان الغاصب، ومن بين تلك البيانات التي كانت تساند الشعب الفلسطيني المظلوم:

بيان بتاريخ ٢٦ محرم الحرام ١٤٢٣هـ حول الاعتداءات على الشعب الفلسطيني في مخيم جنين، الذي جاء فيه: (يواجه إخواننا في الأراضي الفلسطينية المحتلة في هذه الأيام عدواناً

صهيونياً متواصلًا قلّ نظيره في التأريخ الحديث. وتعجز الكلمات عن بيان أبعاده الوحشية، فقد عمّ الجميع ولم يسلم منه حتى الشيوخ والنساء والصبيان، وتنوعت أساليبه قتلًا وتعذيباً وترويعاً واعتقالاً وتشريدًا وتجويعاً وهتكاً للحرّمات واستباحة للمقدسات وتخريباً للمدن والمخيمات وتدميراً للبيوت والمساكن، وبلغ حتى الممانعة من إسعاف الجرحى والمصابين ودفن أجساد الشهداء، ويجري كل ذلك بمرأى ومسمع العالم أجمع، ولا مانع ولا رادع، بل إنّه يحظى بدعم أمريكي واضح).

بيان بتاريخ ٣٠ من محرم الحرام ١٤٢٥هـ حول اغتيال الشيخ أحمد ياسين، جاء فيه: (في جريمة بشعة ارتكبها الكيان الصهيوني المحتل فقد الشعب الفلسطيني المظلوم أحد رجاله الأبطال العالم الشهيد الشيخ أحمد ياسين تغمده الله بواسع رحمته، الذي كرّس حياته لخدمة وطنه ودينه وأصبح مثلاً يحتذى به في الصبر والمقاومة. وإننا إذ نعزي إخواننا وأخواتنا في فلسطين العزيزة وسائر المسلمين في هذا الخطب الفاحش والمصاب الجلل، نستنهض أبناء الأمة العربية والإسلامية لرض الصفوف وتوحيد الكلمة والعمل الجاد في سبيل تحرير الأرض المغتصبة واستعادة الحقوق المسلوبة).

بيان بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٠٨، حول الاعتداءات الإسرائيلية على غزة، جاء فيه: (يتعرض الشعب الفلسطيني العزيز في قطاع غزة منذ ظهر أمس إلى هجمة (إسرائيلية) شرسة واعتداءات متواصلة أسفرت لحد الآن عن سقوط مئات الضحايا بين شهيد وجريح. ويأتي هذا العدوان الهمجي بعد حصار خانق أطبق على هذا الشعب المظلوم منذ عدة أشهر. وقد أدى إلى خلق ظروف إنسانية صعبة نتيجة لقلّة الطعام والدواء والوقود





# بي الوجدان الشيعة

غفران كامل

وسائر ما يمَسّ الحياة اليومية للمواطنين. إنَّ تعابير الإذانة والاستنكار لما يجري على اخواننا الفلسطينيين في غزّة والتضامن معهم بالألفاظ والكلمات لا تعني شيئاً أمام حجم المأساة المرّوعة التي يتعرضون لها. إن الأمتين العربية والإسلامية مطالبتان أزيد من أيّ وقت مضى باتخاذ مواقف عملية في سبيل وقف هذا العدوان المتواصل وكسر الحصار الظالم المفروض على هذا الشعب الأبيّ).

بيان صادر بتاريخ ١٢ أيار عام ٢٠٢١، جاء فيه: (تؤكد المرجعية الدينية - مرة أخرى - مساندتها القاطعة للشعب الفلسطيني الأبيّ في مقاومته الباسلة للمحتلين، الذين يسعون إلى قضم المزيد من أراضيه وتهجيرهم من أجزاء أخرى من القدس الشريف، وتدعو الشعوب الحرة إلى دعمه ونصرته في استرجاع حقوقه المسلوبة).

وصدر بيان عن سماحته تعليّقاً على إعلان القدس عاصمة للكيان مما جاء فيه: (إنّ هذا القرار مدان ومستنكر، وقد أساء إلى مشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين، ولكنه لن يغير من حقيقة أن القدس أرض محتلة يجب أن تعود إلى سيادة أصحابها الفلسطينيين مهما طال الزمن).

إنّ إنهاء مأساة هذا الشعب الكريم - المستمرة منذ سبعة عقود - بنيله لحقوقه المشروعة وإزالة الاحتلال عن أراضيه المغتصبة هو السبيل الوحيد لإحلال الأمن والسلام في هذه المنطقة، ومن دون ذلك فستستمر مقاومة المعتدين وتبقى دوامة العنف تحصد مزيداً من الأرواح البريئة).

ما سبق كان قليلاً من كثير وقبساً من ضياء تلك المواقف المشرفة من كبار علماء الشيعة ومراجعهم التي ساندت للحق الفلسطيني ودعمته، وما تركناه أكثر وأكثر من تلك المواقف العظيمة التي سيخطها التاريخ على جبينه ويحفرها في وجدانه مهما أنكر بعضهم أو تنكر.

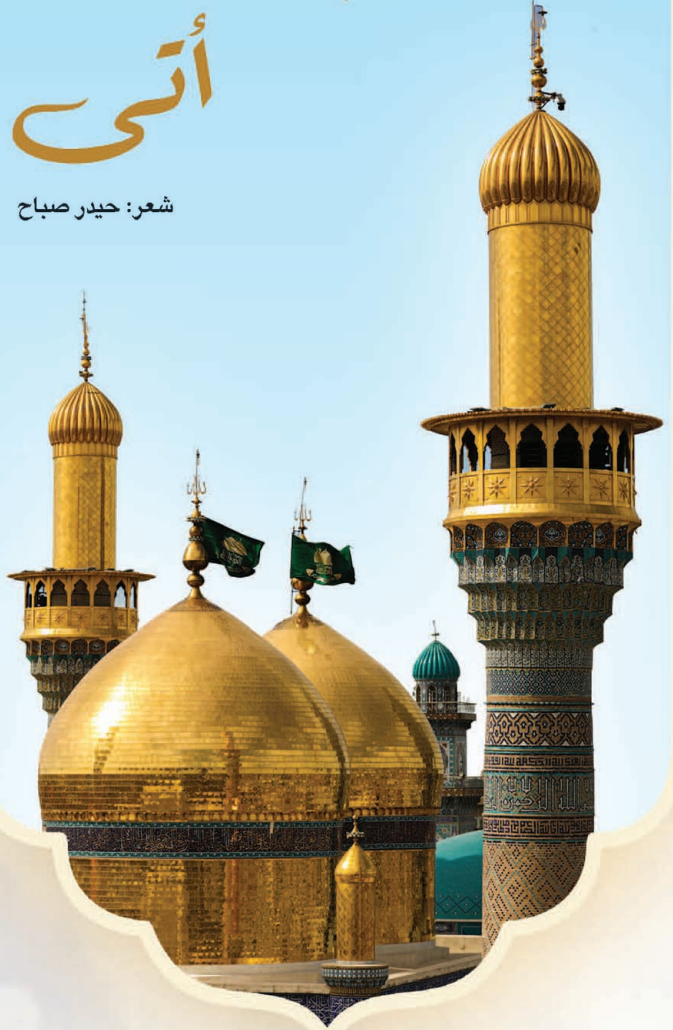
بيان صادر ١١/١٠/٢٠٢٣ م حول ما يتعرض له قطاع غزّة من قصف متواصل في مختلف مناطقه، جاء فيه: يتعرّض قطاع غزّة في هذه الأيام لقصف متواصل وهجمات مكثّفة قلّ نظيرها، وقد أسفر - حتى هذا الوقت - عن سقوط أكثر من ستة آلاف من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريح، وتسبب في تهجير أعداد كبيرة منهم عن منازلهم، وتدمير مناطق سكنية واسعة، ويستهدف القصف مختلف المناطق حتى لم يعد هناك مكان آمن يأوي إليه الناس. وفي الوقت نفسه يفرض جيش الاحتلال حصاراً خانقاً على



لله قـبرك في رُبى الزوراء  
 في الكاظمية فلذة الزهراء  
 من صحن قدسك هاتفٌ بمشاعري  
 هذا لعمرى غايتي وهنائى  
 وجّهت شعري نحو شخصك هائماً  
 فسمعت منك الصوتُ في الأرجاء  
 قم وامدح الأقمـار شعبانُ أتى  
 وأبدأ بعطشانٍ على الرضاء  
 هو أول الأنوارِ شِعْ مهلاً  
 نورُ الحسين وخامسُ لكساء  
 واذكر به العباسَ أيّ مكانةٍ  
 تعلو على الأفلاكِ والجوزاء  
 تتساقطُ الأبطالُ تحت حسامه  
 أنعم به من فارسِ سقاء  
 وانظر سنى الميلادِ قَبْلَ سجدةٍ  
 في جبهةِ السجادِ في الظلماء  
 واذكرةً في الأصفادِ كانَ مكبلاً  
 في معصميه من بني الطلقاء  
 تهفو دموعي للعليلِ بحسرةٍ  
 وبمعصمى جراحه وبلائى  
 وعليّ ابنُ السبطِ فيما قد حوى  
 كلّ المعالي فيه والآلاء  
 يا هامةَ الأكوانِ طوفي وانحني  
 لجمال هيبتـه بكل ثناء  
 ثم ارقُبِ الشهرَ الشريفَ ونصفه  
 فيه جلاءُ الظلمةِ السوداء  
 هو مولد المهدي من نسل التقى  
 أمل الحياة بعينه الكحلأ

# شعبانُ أتى

شعر: حيدر صباح



يا كازماً للغيبِ كن لي شافعاً  
بوصال قائمكم وجد بعطائي  
نفسي لذاك الخالِ تصبو وإنما  
تصبو لشمسِ الله في العيَاءِ  
ثم المِسي يا روحُ مِنْهُ نعمةٌ  
وتبتلي فيه بكل دعائي  
يا أيها المهدي قد طال النوى  
فاعطف عليّ بنظرةٍ ولقاءِ  
وتنَّرتُ أزهارِي بدربك عاشقاً  
يا ليتني نترتها أشلاني  
يا سيدي نفسي فداك أما ترى  
في الغيبة الكبرى يزيّد عنائي  
هل أنت في أوطاننا أم ذي طوى  
أبسهلها أم في مكانٍ ناءِ  
أقبل فإنّ الخيلَ أحكمَ سرجها  
وعيونها ترنو إلى الهجاءِ  
عجل فإن الوالهيّن على جوى  
وعيونهم تبيكك مثل بكائي  
وتحالفاتُ ضدّهم فانهض لهم  
لاذوا إليك لكثرة الأعداءِ  
فأجبتهم ما استغاثوا نُصرةً  
بوكيلك الأعلى على العلماءِ  
نادى فجرد سيفه في نهضةٍ  
ردت سُموماً الحيّة الرقطاءِ  
هذا أنا يا سيدي جسّدتها  
بقصيدهِ ميمونةِ عصماءِ  
لا يُهزَمُ الوطنُ الذي لندائهِ  
ضحت له الأبناء كالآباءِ



# وحدة التدريب والتأهيل العلمي عمل دؤوب وخدمة موفقة

خليفة نحل تنهل من رحيق مختوم، وعمل يتخذ من منهج إمامين معصومين أرادوا من أمة إقرأ أن تنور فكرها وأن تطور عملها؛ ليكون مصداقاً لقول جدهما عليهما السلام: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقَنَّهُ).

هكذا هي وحدة (التدريب والتأهيل العلمي)؛ جهود مباركة وخدمة موفقة، واهتمام كبير في تطوير ملاكات العتبة الكاظمية المقدسة للظهور بالمظهر اللائق الذي يستحق لقب خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام، لأنها خدمة تعكس أخلاق أتباع مدرسة أهل بيت الوحي ومعدن الرسالة وفكرهم.



ولغرض تسليط الضوء على هذه الوحدة المعطاء. تحدت مسؤولها (علاء سعدي مهدي) خص مجلة (شباب الجوادين) بالقول مشكوراً:

كانت البداية فيما سبق اسمها شعبة التطوير العلمي، والتي كان عملها على إقامة دورات التقوية للمراحل الدراسية المنتهية لرفع العبء عن كاهل المواطنين والأموال التي تكلفهم في الدروس الخصوصية، وكذلك دورات محو الأمية التي اشترك فيها خدم من داخل العتبة وخارجها.

حرصنا على تقديم أفضل الدورات الخاصة بالتنمية البشرية بناءً على توجيه الأمين العام للعتبة

## سعي متواصل وجهود حثيثة لتهيئة وتطوير خدم العتبة المقدسة

المستوى الشخصي في تطوير المهارات الإعلامية التي يصبّ في حفظ الأمن والحماية، والتعرف على الأدوات الإعلامية المعاصرة.



وكذلك حدثنا الإداري في (قسم الشؤون الفكرية والثقافية) الخادم كرار عامر: استفدت من (دورة المراسلات الإدارية الحديثة) التي أقامتها أكاديمية الوارث للتنمية البشرية. في المراسلات الاستراتيجية والحمد لله اجتزنا هذه الدورة، وغايتها رفع مستوى الخدم العاملين في العتبة المقدسة في تطوير الأسلوب الإداري الحديث، وصقل المهارات الإدارية، التي تخصّ المراسلات بين الأقسام والشعب والوحدات والتنسيق فيما بينهم من أمور تنظيمية، مثل تطوير مفهوم الإدارة والوظائف الإدارية ومعايير الكتب، وأساسيات متون الكتاب والمذكرات الصادرة، والأخطاء اللغوية وتصويبها في المراسلات الرسمية، مما أعطانا نظرة أوسع للعمل في مجال الإدارة على مستوى عالٍ ودقيق. ونتمنى أن تستمر هذه الدورات التطويرية التي ترفع من كفاءة خادم الإمامين الجوادين عليه السلام.

مرافي

السطحية والعميقة، وكذلك الحروق ودرجاتها وطريقة علاجها، وهناك مسألة مهمة جداً وهي الاسعافات الأولية وطريقة مساعدة المريض إلى أن يتم نقله إلى المستشفى إن احتاج إلى ذلك، هذا مما كان لهذه الدورة من أهمية في تطوير الفريق العامل في وحدة الطبابة.



ومن المستفيدين أيضاً الخادم حسين محمد أياد في (مكتبة الجوادين العامة) قائلاً: نشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاهتمامها بتطوير ملاكات العتبة المقدسة، وقد استفدنا كثيراً من الدورة التي كان عنوانها: (الخطاب الإعلامي المؤسسي الحكومي) التي أقامتها أكاديمية النزاهة، فقد تعرفنا على تطوير وسائل الاتصال وكيفية كتابة الخبر الصحفي، والتقارير الصحفي، والتحقيق، والحوار، والمقال، والخدمات والإعلانات، والتصوير، وأخلاقيات النشر، ولغة الإعلام المعاصر، والأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، والتضليل الإعلامي، والجرائم الالكترونية والابتزاز الالكتروني. كل هذه المعلومات لم يكن لنا معرفة بها لو لا هذه الدورة التي أضافت لنا الكثير على مستوى العمل وعلى

الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر الشمري من خلال إقامة الدورات داخل العتبة. وفي عام ٢٠٢٢ بدأت مرحلة جديدة من مراحل التطوير والاهتمام لخدم الإمامين عليه السلام من أجل رفع كفاءتهم العلمية. تم التنسيق مع عدة أقسام لإقامة الدورات بالتعاون مع أكاديمية الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وأكاديمية مكافحة الفساد التابعة لهيئة النزاهة، وأقمنا دورات بالتعاون مع ديوان الرقابة المالية، وكذلك دورات الإداريين بالتعاون مع مديرية الكرخ الثالثة في دورات الحاسوب لبرامج الوورد، والاكسل، والاكسس، والبور بوينت، وحرصنا على جلب أفضل الأساتذة الذين لديهم إمكانيات عالية، ودورات في القانون وفن التعامل مع الزائر والعمل الجماعي وألية تطوير الخدمة.

أقمنا دورات داخل العتبة عبارة عن الورش وندوات ودورات بأساليب مخاطبة وسلامة اللغة العربية، وهناك تعاون مع مديرية مكافحة المتفجرات من خلال إقامة دورات علمية خاصة لقسم الشؤون الأمنية. وكانت لنا ورشة مع كلية التمريض التابعة لجامعة بغداد لخدمات العتبة الكاظمية في الوضعيات الصحيحة للتفتيش؛ من أجل تقليل نقل الأمراض ونوع الحركة والوقوف لتلافي الإصابات العضلية والتشنجات، وكذلك إقامة دورات لتعليم اللغة الفارسية، ونظرتنا المستقبلية تنمى أن تتحول وحدتنا إلى مركز التنمية البشرية، كما ورشنا عدد من الخدم بالتنسيق مع أكاديمية الوارث بإقامة دورة لإعداد المدربين في التنمية البشرية. ومجمل ما قدمناه من دورات خلال هذه السنة ٧٠ دورة في شتى المجالات هذا ونسأل الله القبول.



ولغرض معرفة رأي المستفيدين من تلك الدورات وأهميتها سأنا الخادم الطبيب (ابراهيم هاشم) في (وحدة الطبابة) فأجاب: استفدنا من الدورة التأهيلية للخدم العاملين عن طريق وحدة التريب والتأهيل العلمي لوحدة الطبابة حول استعمال وصرف الأدوية، فهناك أدوية المضادات الحيوية والتي يجب أن يكون صرفها بشكل دقيق، وإلا يكون مضارها أكثر من نفعها، وتعرفنا على كيفية التعامل مع الجروح منها

# إنهم يعبدون الكرة

عامر عزيز الأتباري



تحقق المنافسة الحرة الشريفة وتنمية المهارات والقدرات البدنية والمطاولة للنهوض بالطاقات الشبابية.

لقد اعتاد الكثيرون - للأسف - النظر والحكم على ظاهر الأشياء وعدم الاهتمام أو التحقق من جوهرها، وهو ما يعدّ خطأ كبيراً في الحكم على الأشياء. فعلى سبيل المثال، لا يمكن الحكم على المرأة أو تقدير مكانتها بمجرد النظر إلى جمال وجهها أو مظهرها دون التعرف على ما تضمّره من طبع وميول، وما تختزنه في عقلها من أفكار ومفاهيم. وهذا حاله أيضاً كمن يشغف بكتاب ما بمجرد الاكتفاء في النظر إلى غلافه الأنيق وما كتب عليه من عنوان دون معرفة ما انطوى عليه المتن من فحوى. كذلك كرة القدم، فهي وإن كانت تمتاز بالإثارة والرغبة لمتابعيها ومحبيها، وتأثير

= الذي يؤدي البعض إلى الجنون والاعتداء بالضرب الذي يصل ربما إلى حد ارتكاب جريمة بسبب الاختلاف بين المشجعين، وربما يكونون أصدقاء أو حتى من أسرة واحدة، أو انقسام أفراد الأسرة الواحدة وتخاصمهم بسبب اختلافهم في التشجيع، والأحداث من هذا القبيل وعلى سبيل المثال ما يتسببه تشجيع الناديين الشهيرين ريال مدريد وبرشلونة.

فالأمر تخطى واقع الإيمان من عدمه بنظرية المؤامرة، بل هي حقائق وأدلة وتاريخ يثبت تورط الصهيونية العالمية في كل ما هو خطير ومدمر للإنسانية من مشاريع ظلامية، إحداها كرة القدم. فعقدة الانحراف متجذرة في عقول هذه الشرذمة للإنسانية، ولها قدمها وتأصلها.

## اعتیاد الحكم على الظاهر

كرة القدم أو الساحرة المستديرة - سمها ما شئت - لم تعد مجرد لعبة للتسلية وعشق للرياضة وهواية. قد يكون هذا الطرح قاسياً على هواة الرياضة ومحبي الكرة، إلا إنّ الحقيقة تفرض نفسها بعد أن أخذت الكرة تتحول إلى غواية ومنزلق للضرر<sup>(١)</sup>، بدلاً من أهدافها التي

(١) إحدى مظاهر التسبب بالضرر المعتادة هو اللامبالاة في إطلاق العيارات النارية عند تحقيق منتخبنا الوطني لكرة القدم الفوز في البطولات، مما يؤدي إلى استياء عارم وصل حد دعاء البعض أن لا يفوز منتخبنا مخافة أن يلحق الضرر بالناس وتزهق أرواح الأبرياء. كذلك من المظاهر الأخرى حوادث الهوس والانفعال العاطفي=

بل إنها الحقيقة وليس اتهاماً؛ فالشغف والهوس بالساحرة المستديرة قد أخذ قدرأ فاق الوصف وجاوز المعقول إلى المستوى الذي قد يصل بمريديها حد الجنون؛ الساحرة المستديرة قد تحولت إلى شيطانة ومعبودة مستديرة تستدير بالعقول كيفما تشاء وحيثما تشاء، وقد تؤدي بعشاقها إلى ما لا يحمد عقباه! وكأنّ الحياة برمتها لم تعد بالنسبة لعباد المدورة المجنونة سوى بطولات الأندية والمنتخبات ومواسمها، ومواقيت الموندiales، وتكهات عشاقها بالفوز والخسارة.

## مشاريع ظلامية إحداها كرة القدم

إنّ مشاريع الهيمنة والاستحواذ وتطويع المجتمعات كثيرة ومتنوعة، لكنّ هناك ما هو خطير وهناك ما أخطر، فالحرب الناعمة مثلاً باستخدام وسائل الإعلام المتطورة باتت أفضل بكثير - وربما أخطر - من التكلفة باستخدام الجيوش والماكنة العسكرية، ففيها تتحقق الهيمنة دون كلف المعارك والحروب وما تسببه من خسائر. علينا أن نتجاوز القراءات الواهمة والاستنتاجات إلى الحقائق والأدلة والبراهين،

## حين تبكي الرجال على كرة منفوخة

هل يصل الأمر بأحدنا أن ينسى أو بالأحرى يتناسى كل ما يدور من حوله من مصائب ومحن يهتز لها الضمير الإنساني والعالمي، فيغبط عنها في سبات عميق، ونحن أولى بالشعور بها، والانتفاض لها، كوننا مسلمين وهي تمسّ قضايانا العقائدية والمصرية الكالذي يحصل لإخواننا المسلمين في غزة. كتب أحد المساهمين المشتركين في مواقع التواصل على مدرجات ملاعب مونديال بطولة آسيا، وهم من الدول المشاركة التي يلبس مشجعوها الزي الأحمر وهم ينتحبون بكاءً على خسارة فريقهم الذي سيودع البطولة، وصورة أخرى لطفلين فلسطينيين نازحين من غزة نائمين متلاصقين يرتعدان من شدة البرد تحت خيمة، وهما يتوسدان الأرض الموحلة من زخات المطر بزييهما المحمر، فيقول معبراً عن هذين المشهدين: حين تبكي الرجال على كرة منفوخة ولا تحرك ساكناً على أمة مذبوحة؛ فاعلم أننا في مرحلة قد بلغ فيها الجهل ذروته والانحطاط قمته!

## ترميم علاقات وتحسين واقع

البعد الإيجابي في اتخاذ كرة القدم وسيلة للتواصل الإيجابي بين الشعوب وتحسين العلاقات

من دون الله تعالى ذكرها القرآن الكريم رغم كل المعجزات التي شاهدها بأتم أعينهم مع نبي الله موسى ﷺ. وبعد أن أنقذهم الله تعالى من بطش فرعون ومَلَكْتِهِ وانفلق لهم البحر فإذا هو كالطود العظيم، فأنجاهم وأغرق فرعون وهامان وجنودهما في اليم، رغم كل ذلك، وبمجرد زهاب النبي موسى ﷺ إلى ميقات ربه، فإذا بهم ينقلبون على أخيه هارون ﷺ وينقادون للسامري في عبادتهم العجل!

ولعهم التاريخي المتجذر هذا بالعصيان والتمرد أولد عندهم فكرة السيطرة على عقول الشباب وجزمهم بهذا الشكل الغريب من الهوس بكرة القدم من خلال سيطرتهم على وسائل الإعلام في العالم، وجعلهم من كرة القدم أشبه بالمعبودة التي لا تعصى، والمقدمة على كل شيء<sup>(١)</sup>.

وصل الحدّ ببعض مشجعي كرة القدم أن يجعلها مقدمة على كل شيء في حياته، ولا يهتمه شيء من أمر آخرته ودينه، فالكرة بالنسبة له هي معبودته، هي كل شيء وقيل كل شيء، فلا قيمة لممارساته العبادية ما دامت الكرة قائمة، ولا يهتمه النكوص عن الفرائض ما دامت الكرة قائمة، ولا يهتمه ما يدور من حوله ما دامت الكرة قائمة!

(٢) لاعب الكرة العالمي الشهير بيليه في لقاء له قال: إنّ كرة القدم بمثابة دين بالنسبة لي وأعمالها كإله! مرادونا أيضاً اعتبر هدفه مثيراً للجدل قد أحرز بيد إلهية وليس يده هو!

الحماس لدى مشجعيها، والمنافسة، إلا أنها أخذت منحىً آخر من المبالغة والتسبب بالضرر مما لا ينبغي التغافل والتعاضى عنه.

## التاريخ الدموي لكرة القدم

ليس من المستغرب ما نشهده بسماع ما تشهده البطولات والمونديالات من أحداث عنف سواء بين اللاعبين التي تصل حد الاعتداء بالإهانة والضرب، أو بين جمهور المشجعين والتي تتمخض عن سقوط قتلى وجرحى. ((عام ١٩٨٥ حصل حادث تدافع في «هيسل» في العاصمة البلجيكية بروكسل خلال لقاء جمع «ليفربول» و«يوفنتوس»، وراح ضحيته ٣٩ مشجعاً، ما استدعى من حكومة مارغريت تاتشر حينها إصدار «قانون النظام العام»، ثم «قانون متفرج كرة القدم» ١٩٨٩، وبعدها بسنوات صدر «قانون جرائم كرة القدم»، وكثيرة هي حوادث العنف التي على هذه الشاكلة وعلى هذا المنوال.

هذا الهوس والعنف بكرة القدم يثير فينا الفضول للتعرف على تاريخ الكرة والعودة من خلالها إلى عمق التاريخ الإنساني، وقصة بدء الولع والهيام بهذه اللعبة (يعود تاريخ هذه اللعبة إلى أكثر من ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد... إلا أن اللعبة في شكلها الممارس اليوم، ظهرت في إنجلترا. ففي عام ١٠١٦م، وخلال احتفالهم بإجلاء الدنماركيين عن بلادهم، لعب الإنجليز الكرة في ما بينهم بجماجم الدنماركيين، لأنها أقرب أعضاء الجسم شبهاً بالكرة، وأسهلها على التدرج بين الأرجل<sup>(٣)</sup>.)

## فكرة العبادة وابتكار آلهة جديدة

عند هذا الحد من التاريخ الدموي نتوقف كي ننظر للأمر من زاوية أخرى مختلفة، والرجوع لمن يعملون في غرف الظلام خصوصاً الصهيونية العالمية - كما قلنا- للسيطرة على العقل الجمعي وتحويل اللعبة من مجرد هواية وممارسة الرياضة البدنية إلى انغماس وولع بشكل لا يصدق فتكاد تتحول الكرة إلى جنون وحب وعشق يسيطر على العقول وممارسة تصل حد العبادة واللاشعور.

فكرة العبادة وابتكار آلهة جديدة هذه ليست بالغريبة عن بني إسرائيل، فهم لهم تاريخهم الطويل المعروف بالعصيان والتمرد على خالقهم ومعاندة أنبيائهم، وقصة اتخاذهم العجل إلهاً

(١) موقع الأندبيندنت عربية.

## إثارة الصراعات بين الدول المتجاورة

كرة القدم التي يفترض أن تكون سبباً للتعارف وتقريب المسافات بين الأمم والشعوب لتنمية الطاقات الشبابية والقدرات البدنية، وخلق روح المنافسة الشريفة، قد تستغل فيها بعض البطولات في إثارة الصراع الطائفي أو العرقي أو الصراع القومي، خصوصاً بين الدول المتجاورة، والتي يتمخض عنها إشاعة الكراهية والأحقاد. ولعل ما حصل في مونديال كأس آسيا ٢٠٢٤ وتسبب الحكم الإيراني بخسارة العراق وخروجه من المونديال بخسارته مع الأردن، وكيف استغل الإعلام المعادي ذلك رغم أن الحكم يحمل الجنسية الأسترالية ولم يعد إيراني الجنسية!

## التلاعب بالنتائج من خلف الكواليس

من مظاهر الفساد التي أخذت بالازدياد في البطولات والمونديالات هو خروجها عن طابعها الانساني وتغير واقع ممارستها في الافتقار إلى المصداقية والشفافية في تحقيق الفوز وتحولها إلى لعبة مراهنة وتلاعب بالنتائج من خلف الكواليس وانتشار الرشى لاستمالة الحكام في التأثير على مسار اللعب وحسم النتائج بغير استحقاق، وربما من خلال شراء ذمم اللاعبين وإغرائهم بالأموال والامتيازات.

## آخر القول

كرة القدم، وإن كانت هي اللعبة المحببة لنا منذ الصغر وعشقناها ببراءة، إلا أننا لا يمكن أن نسمح لها باقتناصنا بهذا الشكل المريب. كيف يمكن أن نسمح لها أن تتحول من كرة إلى أخطبوط له أذرع الطوال التي تلتف حول رقابنا كيما تتلعبنا شيئاً فشيئاً! كيف نسمح لها أن تسيطر بهذا الشكل على عقولنا وأفكارنا فتتحول كل مشاعرنا وأحاسيسنا إلى مجرد كرة ولعب وفوز وخسارة؟ ينبغي على الشاب المؤمن والشابة المؤمنة أن يتذكرا دوماً أن الحياة محطة اختبار تحصى فيها علينا أعمالنا بكل تفاصيلها وجزئياتها، فلا تمر علينا دون أن نكسب فيها ما هو خير لنا في الدنيا والآخرة قال تعالى: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ \* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ) (٥).

(٥) سورة النجم، الآيتان (٣٩، ٤٠).

ما هو أعقد من ذلك بخوض الحروب بسبب فوز أو خسارة فريق، ووراء تلك الحروب مطامح سياسية جعلت من كرة القدم ومشاعر الجماهير وسيلة لإشعال الحروب، فتصبح كرة القدم لعبة السياسة والحكام (يذكر التاريخ وقائع حرب كرة القدم التي اندلعت بين السلفادور والهندوراس عقب تزايد حدة التوتر بين الدولتين بسبب مباراة فاصلة لتحديد المترشح لكأس العام ١٩٧٠ التي استضافتها المكسيك) (٤).

## الترويج للمثلية في مونديال قطر

هنالك بعد عقدي وفكري وأخذ يأخذ طريقه في ممارسة تلك البطولات، وفق برامج وخطط ممنهجة تقف وراءها الصهيونية العالمية للإعلان عن مشاريع خطيرة من شأنها تحطيم البنى الأخلاقية للشعوب، ونشر التهتك والشذوذ والأفكار المنحرفة، التي تسري كالنار في الهشيم من خلال شعاراتها البراقة المزيفة كما حصل في الترويج للمثلية في بطولة كأس العالم لعام ٢٠٢٢ في قطر حيث حملت وزيرة الداخلية الألمانية على ذراعها شارة حب لعلم المثلية رغم منع الفيفا ذلك مما أثار ذلك جدلاً واسعاً في حينها، ومن قبلها كانت وزيرة الرياضة الفرنسية قد أعربت عن رغبتها لرفع علم المثلية فيما لو حققت فرنسا تلك البطولة.

(٤) موقع العربية.

فيما بيننا أمر حسن ومحمود ولا غبار عليه. وهو ما يصنعه قادة الدول في ترميم علاقاتهم السياسية وتحسين واقع بلدانهم السياسي والاقتصادي، والكثير من الدول اتخذت من المونديالات والبطولات الرياضية سبباً لانفراج علاقاتها السياسية وواقعها الاقتصادي مع العالم الخارجي: فمثلاً الزعيم الإفريقي الشهير (نيلسون مانديلا استخدم الرياضة لتوحيد جنوب أفريقيا، مطلقاً شعار «الرياضة لتغيير العالم»، بعد ما شهدته البلاد من حوادث فصل عنصر) (١)، كذلك روسيا فقد (استطاعت روسيا جمع الدول على أرضها بوفود دبلوماسية ورسمية، وتم عقد مؤتمرات واتفاقيات اقتصادية عديدة على هامش فعاليات كأس العالم) (٢).

## حرب السلفادور والهنداروس بسبب مباراة

إلا أن هنالك بعداً ظلامياً آخر يستغله القادة من خلال إنشاء تلك البطولات على المستويين الداخلي والخارجي، أدولف هتلر مثلاً (قد استخدم دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٣٦ لتوحيد ألمانيا خلف قيادة الحزب الاشتراكي الوطني، ولتعزيز الهوية الداعمة للنازية) (٣). وقد تصل الحالة إلى

(١) موقع العربي الجديد.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.





# لوحة طامورة

## الإمام الكاظم عليه السلام مأساة تجسدها أنامل خَدَمَتَه



عندما نتجوّل في معرض ورشة وحدة النقش والزخرفة التابعة إلى شعبة النجارة والألنيوم في العتبة الكاظمية المقدسة تحلّق بنا المشاهد إلى خيال يضمّ حقبة تاريخية فيها أحداث مهمة، وكانت سيرة أهل البيت عليهم السلام أهم تلك المشاهد، ومنها مأساة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والتي جسدها بأنامله خادم الإمامين عليهم السلام (عبد الهادي حسين) بلوحة في غاية البراعة والحرفية، ولغرض تسليط الضوء عليها وبيان تفاصيلها تحدّث إلينا مشكوراً:

عندما استلم الأمين العام الدكتور حيدر الشمري مهامه في العتبة الكاظمية المقدسة، وجّه بتوفير الخشب اللازم والكافي للعمل، وبدأت انطلاقة جديدة في ورشتنا، وأول لوحة فكّرنا في نحتها هي لوحة سجن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فكنت سباقاً إلى العمل، وقبل البدء باللوحة نويت أن أهدبها إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. وأنا وظفقتها ورسمت المنظور بأبعاده الفنية المعتمدة في الفن التشكيلي، والذي استغرق رسمه ثلاثة أيام، بدأت بنحتها بأبعاد ٦٠ × ٤٠ سم على خشب الصاج البورمي والذي يمتاز بأنه يحتوي على مادة دهنية ورمليّة تمكّن النحات من العمل بطريقة أفضل وأسهل، إضافة إلى أنه يحتوي على مادة سامة لغرض ديمومة الخشب وعدم اقتراب الحشرات منه. استغرق عمل اللوحة ثلاثة أشهر متواصلة، بمعدل خمس إلى ست ساعات يومياً، وقد راودني شعور بأن يداً خفية تعمل في إنجاز اللوحة، ولقد اخترت مشهد الطامورة لأنه مشهد مؤثر، وآخر سجن كان فيه الإمام الكاظم عليه السلام والذي عانى فيه كثيراً، ونحن نجسّد هذه المأساة على الخشب كما تجسدها الكتب في متونها. الألوان المستخدمة هي مادة (الدملوك) وهي مادة تستعمل في مهنة النجارة، إضافة إلى بعض المساحيق والألوان وهي الأسود والبني والأحمر، ونحن في ورشة النقش والزخرفة نمتاز بتلوين وتضليل اللوحات لتظهر بالشكل الجميل واللائق بعملنا في العتبة الكاظمية المقدسة، ونسأل الله القبول من الجميع.



## الغلاف الجوي لكوكبنا يتوهج باللون الذهبي في صورة من مسافة ٤٠٠ كم من الأرض

وتدور محطة الفضاء الدولية التي تتحرك بسرعة ٨ كم في الثانية، حول الأرض كل ٩٠ دقيقة تقريباً، وتساfer خلال ١٦ شروقاً وغروباً للشمس خلال فترة ٢٤ ساعة. وتواجه المحطة الفضائية نحو ٤٥ دقيقة من ضوء النهار و٤٥ دقيقة من الظلام في كل دورة.

وبالإضافة إلى التوهج الذهبي المحمر، التقطت الصورة قمم السحب البيضاء الناعمة فوق اللون الأزرق الداكن للمحيط الهادئ. كما تسلت أجزاء من المحطة الفضائية نفسها إلى الأفق، بما في ذلك وحدة الإرساء «بريشال» ووحدة المختبر متعددة الأغراض «ناؤوكا»، وكلاهما تابع لمؤسسة «روس كوسموس» الفضائية الروسية.

المصدر: سبيس

وتم التقاط الصورة على ارتفاع ٤١٥ كم (٢٥٨ ميلاً) أثناء تطبيق المختبر المداري فوق المحيط الهادئ شمال شرق بابوا غينيا الجديدة، وفقاً لناسا.

والوهج الهوائي هو نتيجة التفاعل في الغلاف الجوي العلوي للأرض، حيث تُحفز جزيئات النيتروجين والأكسجين والصوديوم والأوزون بواسطة الأشعة فوق البنفسجية القادمة من ضوء الشمس، وبدورها، تبعث الضوء عندما يصطدم بعضها ببعض.

ومن الأفضل رؤية هذا النوع من العروض الضوئية في الليل. لذلك التقطت الصورة الأخيرة بتعريض ضوئي عالٍ، ما يسمح بدخول ما يكفي من الضوء إلى الكاميرا لرؤية الأرض والسماء المرصعة بالنجوم.

أثناء مرورها فوق المحيط الهادئ في ٢١ يناير، رصدت محطة الفضاء الدولية مشهداً مذهلاً للغلاف الجوي لكوكب الأرض وهو يتوهج باللون الذهبي.

وكشفت الصورة الجديدة عن توهج الغلاف الجوي للأرض على خلفية سماء مرصعة بالنجوم.

ويحدث التوهج الليلي، أو التألق الجوي أو الوهج الجوي أو الهوائي، عندما يتفاعل ضوء الشمس مع الذرات والجزيئات الموجودة داخل الغلاف الجوي للأرض.

وتُظهر الصورة الجديدة، التي التقطت من محطة الفضاء الدولية في ٢١ يناير ٢٠٢٤، توهجاً ذهبياً ساطعاً يتقوس فوق الأرض، جنباً إلى جنب مع شريط بلون بني محمر على النقيض من خلفية السماء المرصعة بالنجوم.

## هواوي تكشف عن واحدة من أكثر السيارات العائلية فخامة وتطوراً!

هواوي هذه السيارة بجهاز ليدار و٢٧ مستشعر حركة ومسافة لتكون قادرة على قيادة نفسها ذاتياً عبر نظام Huawei ADS ٢.٠، وجهزتها بكاميرات توفر رؤية كاملة لحيط الهيكل بزوايا ٣٦٠ درجة.

وحصلت هذه السيارة على نظام هجين يضم محرك بنزين ومحركين كهربائيين يولدون معاً عزمًا كلياً يعادل ٤٩٦ حصاناً، وجهزت بطاريات تمكنها من الحركة بالاعتماد على الطاقة الكهربائية لتقطع ١٢٣٩ كلم بالشحنة الكاملة، كما يمكن لهذه السيارة الوصول إلى سرعة ٢٠٠ كلم/سا.

المصدر: moto1

بعد أن لفتت أنظار الكثيرين بسيارة Luxeed SV الكهربائية التي طورتها مع Chery، كشفت هواوي عن سيارة أخرى صممها لتكون إحدى أبرز السيارات العائلية.

وتأتي Aito M9 الجديدة من هواوي بهيكل SUV مميز التصميم، وجهزت بثلاثة صفوف من المقاعد الجلدية المريحة التي تتسع لـ ٦ ركاب، وحصلت مقاعها على أنظمة كهربائية ووسائل متحركة لتوفير أكبر قدر من الراحة للركاب.

والمميز في هذه المركبة أيضاً هو شاشة اللمس العملاقة التي تمتد على كامل مساحة واجهة القيادة فيها، إذ يمكن استعمالها كشاشة عرض كبيرة، أو تقسيمها لـ ٣ شاشات، واحدة قبالة السائق تعمل لوحة عدادات بمقاس ١٢,٣ بوصة، وأخرى بمقاس ١٥,٥ بوصة لتكون شاشة مركزية، والقسم الثالث شاشة لراكب المقعد الأمامي الأيمن تأتي بمقاس ١٦ بوصة.

تعمل أنظمة الوسائط المتعددة في هذه السيارة مع برمجيات Huawei Harmony OS ٤، كما جهزت

حصاد الانترنت



# مركبة ناسا تعثر على بحيرة قديمة على الكوكب الأحمر تحمل الكثير من الأسرار

بترسب دلتا (تكوين أرضي مثلثي الشكل عند مصب نهر) واسعة كانت تمتد في السابق بعيداً داخل البحيرة، ولكنها تآكلت الآن مرة أخرى بالقرب من مصب النهر.

وقال المؤلف الأول للدراسة ديفيد بيج، أستاذ الأرض بجامعة كاليفورنيا: «إن التغييرات التي نراها محفوظة في السجل الصخري مدفوعة بتغيرات واسعة النطاق في بيئة المريخ. ومن الرائع أن نتمكن من رؤية الكثير من الأدلة على التغيير في مثل هذه المنطقة الجغرافية الصغيرة، ما يسمح لنا بتوسيع نتائجنا لتشمل حجم الحفرة بأكملها».

المصدر: ديبي ميل



سطح المريخ بفواصل زمنية تبلغ ١٠ سنتيمترات وتقيس النبضات المنعكسة من أعماق نحو ٦٥ قدماً (٢٠ متراً) تحت السطح.

وتمكن العلماء من رؤية القاعدة العميقة للرواسب، ووجدوا فترتين متميزتين من الترسيب في منتصف فترتين من التآكل.

وحدثت فترتان متميزتان من الترسيب، ما أدى إلى تكوين طبقات من الرواسب على أرضية الحفرة التي تبدو منتظمة وأفقية، تشبه إلى حد كبير الطبقات المترسبة التي نراها على الأرض. وتسببت التقلبات في منسوب مياه البحيرة في تشكيل بعض الرواسب الرسوبية لدلتا هائلة، اجتازتها بيرسيفيرانس بين مايو وديسمبر ٢٠٢٢، بحسب الدراسة.

ولاحظ الفريق في جامعة كاليفورنيا (UC) في لوس أنجلوس وجامعة أوسلو النرويجية أن أرضية الحفرة غير مستوية أسفل الدلتا، والتي من المحتمل أن تكون بسبب التآكل قبل ترسيب الرواسب لأول مرة. وبعد ذلك، ومع جفاف البحيرة بمرور الوقت، تآكلت الطبقات الرسوبية في الحفرة، لتشكل السمات الجيولوجية المرئية على سطح المريخ اليوم.

وحدثت فترة ثانية من الترسيب عندما سمحت التقلبات في مستوى البحيرة للنهر



وقُرت المركبة الجوالة التابعة لوكالة ناسا، بيرسيفيرانس، دليلاً جديداً على وجود بحيرة قديمة، ربما كانت موطناً لحياة ميكروبية على كوكب المريخ.

وكانت مركبة بيرسيفيرانس تستكشف فوهة جيزيرو حيث حددت رواسب البحيرة القديمة، ما يؤكد التكهنات بأن التكوين كان يتدفق بالمياه قبل ثلاثة مليارات سنة.

والتقطت المركبة الروبوتية ذات الست عجلات، بحجم السيارة، صوراً للحفرة، ما سمح للعلماء برؤية منظر مقطعي لطبقات الصخور على عمق ٦٥ قدماً (٢٠ متراً) تحت السطح.

وعززت النتائج ما اقترحته الدراسات السابقة منذ فترة طويلة، وهو أن المريخ البارد والجاف والخالٍ من الحياة كان في يوم من الأيام دافئاً ورطباً وربما صالحاً للسكن.

واختار العلماء فوهة جيزيرو (Jezero Crater) لمهمة مركبة بيرسيفيرانس بسبب العثور سابقاً على معادن غنية بالمياه في الحفرة، ويعتقد أن الفوهة كانت تحتوي في السابق على بحيرة كبيرة ودلتا نهر.

وكشفت المركبة الفضائية Mars Reconnaissance Orbiter، التي تدور حول الكوكب الأحمر، أن الفوهة تحتوي على طين، والذي لا يتشكل إلا في وجود الماء.

وقال الفريق إن الأدلة الأخيرة من بيرسيفيرانس تثبت وجود مياه تتدفق في الحفرة التي يبلغ عرضها ٢٨ ميلاً (٤٥ كم).

وتم الكشف عن النتائج باستخدام أداة بيرسيفيرانس التي تطلق موجات رادارية تحت





## تحت شعار (لك يا مهدي نجاحي) العتبة الكاظمية المقدسة تحفي بالطلبة الخريجين من جامعات بغداد

بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري كلمة وجّه فيها رسالته الأبوية للطلبة المحتفى بهم ولشباب العراق، جاء فيها: (أتوجّه إليكم بكلمات التهاني والتبريكات بذكرى ولادة منقذ البشرية،

وعليه أن يعكس هذه النظرة سلوكاً وإخلاصاً، وهو السبيل الوحيد لرفعته وتقدمه في مسيرته العلمية والعملية. فالإمامان الكاظمان وأباؤهم الطاهرون (عليهم السلام) هم خير قدوة لنا، قد أخلصوا في عملهم لله تعالى؛ فارتفعت مكانتهم ومنزلتهم في أعلى مراتب أوليائه الصالحين.



الدكتور حيدر الشمري / الأمين العام

برعاية الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهم السلام) الدكتور حيدر حسن الشمري، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة الفكر الحسيني مهرجان تخرج طلبة جامعات بغداد على مدى يومين للطلاب والطالبات تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة قائم آل محمد المهدي المنتظر (عليه السلام)، وحلول الذكرى السنوية العاشرة لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي المباركة.

واستهلّ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي أكد خلالها أنّ الطالب الجامعي هو محط أنظار المجتمع،



فضيلة الشيخ عماد الكاظمي

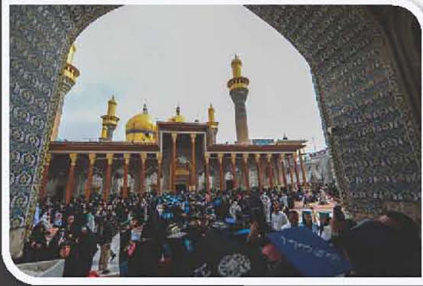
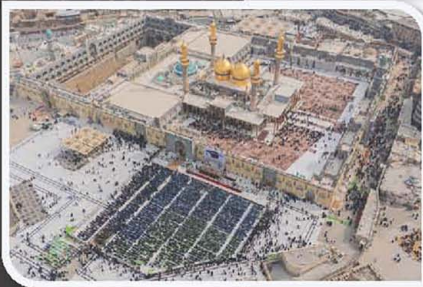
كما شدّد فضيلته على ضرورة أن يكون لدى كلّ إنسان، وبالأخص طالب العلم غاية محدّدة وهدف يرتقي من خلاله إلى سلّم الكمال. كما تنطّزق إلى مبدأ خدمة الإنسان والمجتمع، وحبّ العراق والإيمان بتلك الطاقات والكفاءات الواعدة التي ستأخذ مكانتها الحقيقية في بناء العراق ورؤيته.

ومن جانب آخر، أكد في كلمته قائلاً: إنّ الأمل معقود عليكم في تقديم كل، ما يخدم شعبكم وبلدكم، فأنتم إن شاء الله تعالى جيل المستقبل القادم الذي نأمل به خيراً.

تلا ذلك مشاركة شعرية للشاعر المبدع محمد الفاطمي، في هذا الملتقى العلمي والثقافي، ومشاركة لفرقة إنشاد الجوادين.



الشاعر محمد الفاطمي



ودينكم بالعلم). وقالت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام: (من أصدع إلى الله خالص عبادته أهبط الله عزَّ وجلَّ له أفضل مصلحته). ومن وصايا الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أنه قال: (من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زاد الله عزَّ وجلَّ في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زاد الله في عمره)، وعن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام أنه قال: (ثلاث من كنَّ فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل على الله عند العزم). وورد عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام أنه قال: (فليعمل كلُّ امرئٍ منكم بما يقرب به من محبتنا، وليتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا). فلنكن زينا لمحمد وآل محمد ولا نكن شينا عليهم).

ثم ردَّ الخريجون القسم مع الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، والذي تضمَّن ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم .. نعاهدكم ونعاهد أنفسنا من جوار الإمامين موسى بن جعفر الكاظم، ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام أن نسعى جاهدين لرعاية حق الله تعالى في عملنا وتخصصنا، وأن نكون عند حسن ظنِّ الله ورسوله وأهل بيته والمؤمنين فيما نقدّمه من خدمة للوطن، وأن نكون عينا ساهرة وقلبا نابضا في أداء هذه الرسالة المقدسة، وأن نكون أمناء على مهنتنا بكلِّ شرف، مستخدمين مهارتنا وقدراتنا بمسؤولية وضمير، وأن نستثمر ما حصلنا عليه من معرفة ومهارات وقيم كي نكون مخلصين لمسيرتنا العلمية، ونكون أنموذجا يُحتذى به في حياتنا المهنية، وأن نكون ملتزمين بأعلى معايير الأخلاق المهنية والنزاهة والشفافية في عملنا، ونسهم في تقدّم المجتمع وبناء بلدنا الحبيب بصدق وأمانة، ونتعهد بأن نكون عنصراً فاعلاً في تنمية المجتمع وتحقيق التغيير الإيجابي لتعزيز حياة الآخرين ومساعدتهم، ولا نفعل ما يسخط الله تعالى في سرِّنا وعلانيتنا، ونتعهد بأن نكون من الممهدين لدولة العدل الإلهي، ومن الذين ينصرون لإمام زمانهم المهدي عليه السلام، والحمد لله رب العالمين.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى إدامة هذه الملتقيات، ومواصلة اهتمامها ودعمها للمسيرة العلمية، وسعيها للنهوض بشريحة الشباب باعتبارهم الثروة الحقيقية للبلاد، والتشجيع على أن يكونوا قدوة صلاح وإصلاح، وأن يعكسوا الصورة المثلى لأبناء جيلهم في المحافظة على الثوابت الدينية والوطنية.



وذكرى انطلاق فتوى الدفاع الكفائي التي لولاهما لما وقفنا هذه الوقفة المباركة. كما نهني أنفسنا ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ورئاسات الجامعات وعمادات الكليات والمعاهد، والهيئات التدريسية، وأولياء الأمور الأعزاء وطلبتنا وأبنائنا الكرام، ونهنئكم بتخرجكم هذا، بعد أن واجهتم التحديات والصعاب على مدار سنوات دراستكم. واعلموا أن هذا اليوم هو يوم ميلاد جديد لكم، وبداية مرحلة جديدة من حياتكم المهنية والشخصية. إذن أمامكم عالم من الفرص والإمكانيات، وأنا واثق بأنكم سوف تستثمرون هذه الفرص بأفضل طريقة ممكنة، فأنتم تمثلون جيل المستقبل ورجال الغد، وعليكم أن تضعوا بصماتكم على هذا العالم وتُسهموا في بناء وطنكم العراق العزيز؛ لذلك أذكركم بأبناي بوصايا أهل البيت «صلوات الله عليهم أجمعين» لتكون نُصب أعينكم خلال رحلتكم في سنين حياتكم المباركة القادمة، إذ ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الله تعالى يباهي بالشباب العابد الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدي! ترك شهوته من أجلي). وعن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: (يا معشر الفتيان، حضنوا أعراضكم بالأدب،

# التأخر في العودة

الحديث الهادي معهم والذي يورث في قلوب المراهقين الاطمئنان، والمعلوم أن التوتر والصرخ في وجوه الأبناء ربما يولدان ردة فعل، فالأبناء إزاء هذا التصرف يعتقدون أن آباءهم يكرهونهم ولا يعلمون أنهم يخافون عليهم؛ ولهذا نرى الآن كثيراً من الأبناء يخالفون أهلهم. يقول الإمام علي عليه السلام: (أَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا زَانَهُ حَسَنُ النَّظَامِ وَفَهْمُهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ)<sup>(١)</sup>.

كذلك الأصدقاء يؤثرون تأثيراً كبيراً في مسألة تأخير الأبناء؛ لهذا يجب أن ينتبه الآباء من أصدقاء أبنائهم وأقل ما يمكن فعله من قبل الأهل هو السؤال عن أخلاق أصدقائهم داخل المنطقة، وسؤال الأشخاص المقربين منهم فإذا سمع شيء سيء عنهم، يجب أن يبعدوا أبنائهم عنهم بطريقة ممكنة؛ لأن أصدقاء السوء هم سبب في تخريب أخلاق الآخرين، عن الإمام الصادق عليه السلام: (أَمْرِي وَالِدِي بِثَلَاثٍ وَنَهَانِي عَنْ ثَلَاثٍ فَكَانَ فِيمَا قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مَنْ يَصْحَبْ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمْ وَمَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السُّوءِ يَهْتَمُّ، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدُمُ)<sup>(٢)</sup>.

كذلك استعمال الأهل للعنف الذي يجعل الأبناء يفرّون من أهلهم لأن القسوة تولد في نفوسهم الكراهية وردة فعل، كما أشار القرآن الكريم في خطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)<sup>(٣)</sup> الآية التي تبين كيف يجب أن يتعامل النبي صلى الله عليه وآله مع الناس ولو كنت يا محمد صلى الله عليه وآله فظاً غليظ القلب قاسي الفؤاد غير ذي رحمة ولا رافة لانفضوا من حولك<sup>(٤)</sup>، والأفضل أن يتعامل الأهل مع أبنائهم بلطف ومودة.

ومن أهم التوصيات المهمة للآباء هو إظهار حبهم ومشاعرهم الطيبة للأبناء والابتعاد عن العنف، والابتعاد عن الاتهام وسوء الظن. ومن جهة أخرى ينبغي أن يكون دور الأبناء هو الاستماع إلى نصائح الآباء وترك السلوك الذي يوجد ثغرة بين الطرفين.

- (٢) غرر الحكم ودرر الكلام، عبد الواحد الأمدي التميمي، ص ٢١٢
- (٣) الخصال، الشيخ الصدوق، ص ١٦٩
- (٤) آل عمران، الآية ١٥٩
- (٥) مختصر مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، ج ١، ص ٢٥٨

إذا تلقى الأطفال أساليب تربوية جيدة من الأهل، ستكون العلاقة صحية بين الطرفين ولا تعرّضهم للخطر في المستقبل. أما سلوكيات الوالدين الخاطئة والسلبية فقد تؤثر في الأبناء في المستقبل. ولكن المرحلة الأصعب هي مرحلة الشباب حيث يهتم أبناؤهم بأمور غير مناسبة لهم، مما يجعل الأهل يقلقون من مسألة رجوع أبنائهم في وقت متأخر من الليل. هذا الموضوع ممكن أن يؤثر بشكل كبير على الأسرة، لأن الأهل دائماً يخشون على أبنائهم من أصدقاء السوء ومن مخاطر الشارع عليهم فعن الإمام الجواد عليه السلام: (إِيَّاكَ وَمصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره)<sup>(١)</sup>، وهذا الموضوع يجعل الأهل دائماً يتساءلون أين يذهب أبنائنا؟ ومتى أبنائنا يعودون؟ والكثير من الأسئلة التي ترد إلى أذهانهم بسبب القلق الشديد عليهم.

وكما نعلم أن لكل ظاهرة سبباً؛ لذا فالسؤال المهم هو ما سبب تأخر الأبناء في العودة إلى البيوت؟! يعلم الأهل أن أكثر المراحل حرجاً التي يمر بها الأبناء هي فترة الشباب، أو ما تسمى مرحلة المراهقة، وهي الفترة التي يجعل الشباب لأنفسهم برامج وقوانين خاصة بهم، وفي أغلب الأحيان يلجأون إلى تقليد غيرهم في سلوكهم، حتى وإن كانت تلك الأفعال صحيحة؛ لهذا يجب على الآباء أن يهتموا بأولادهم في هذه الفترة، على أقل تقدير، توفير الشخصية، من خلال توجيههم دينياً وعدم الضغط عليهم، والاستماع إليهم بشرط أن لا يكون في حديثهم إساءة، ويبعدوهم عن ما يدفعهم إلى الانحراف.

إن عودة الأبناء إلى منازلهم في وقت متأخر من الليل قد يسبب الكثير من المخاطر على الأبناء، وفي كثير من الأحيان يتطور هذا السلوك إلى العناد مع الوالدين، إن بإمكاننا أن نمهد بعض الأمور التي تسهم في حل هذه المشكلة، وبالإضافة إلى مراجعة أهل الخبرة في حال انفلات زمام الأمور من يد أهل الخبرة لديهم الكثير من الحلول لهذه المشكلة ومنها طريقة (١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧١، ص ١٩٨.



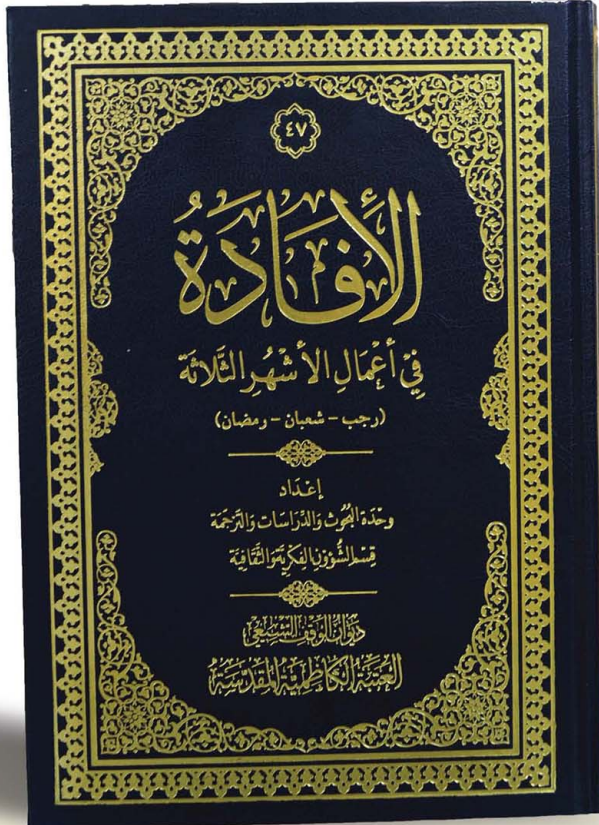
نظرة أخرى

# الإفادة في أعمال الأشهر الثلاثة (رجب - شعبان - رمضان)

تقديم: سمير جميل الربيعي

ليلة من رمضان)، ثم يأتي الفصل الثالث والذي يتناول فيه شهر رمضان وأعماله ويتضمن هذا الفصل (خطبة النبي، المطلب الأول في أعمال هذا الشهر العامة، القسم الثالث في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك، القسم الرابع في أعمال أيام شهر رمضان، المطلب الثاني في أعمال شهر رمضان الخاص، إتيان الزوجة، الاغتسال، زيارة الحسين عليه السلام، الصلاة، الدعاء، تلاوة القرآن الكريم، اليوم الأول: الاغتسال، الصلاة، الدعاء، الليلة الثانية ويومها، ثالثته وثالثه، رابعته ورابعه، خامسته وخامسه، ... إلى آخر ليلة ويوم منه، ليالي القدر (التاسعة عشر، الحادي والعشرون، الثالثة والعشرون)، لكل ليلة من الليالي العشر الأواخر الأولى منها ... إلى العاشرة منها، لآخر جمعة منه، لوداعه، وبذكر الفهرست يتم الكتاب.

هذا الجهد المتواضع انخرته العتبة الكاظمية المقدسة خالصاً لوجه الله، وما تم إلا بتوفيق وتسديد منه سبحانه تعالى فله المنة على ذلك.



ما من شيء يزيد سوم الله على نفسه لربح العبد في تجارته معه أكثر من قبول الطاعات، ولا سيما تلك التي تقام في أوقات احتازها الله لنفسه واختصها بعنايته وحققها بلطفه وضاعف الأجر فيها لأهل طاعته بكرمه وفضله، وهذه الأوقات هي بمثابة منحة منحها الله للأوب إليه، وفرضها للرجوع إلى بابه، وسبباً في مراجعة العبد لنفسه وتقوية العلاقة والصلة بينه وبين ربه، متى ما ارتاب وضعف قلبه وفترت نيته وشطّ ونأى بجانبه عن جادة الله سبحانه وتعالى.

إن من مظاهر رحمة الله أن هياً مداخل ومنافذ تفتتح في أوقات معينة هي أوسع وأرحب من غيرها يلجها العبد لينفذ من خلالها إلى رحمته ومغفرته ورضوانه، ومن هذه الأوقات أشهر ثلاث (رجب-شعبان-رمضان) قرنها الله بمناسك وممارسات عبادية خاصة زيادة لها بالفضيلة، وترغيباً للعبد في استثمار وقته فيها للاجتهاد والانقطاع إلى إلهه والسبق إلى القرب والتقرب منه بالإكثار من الطاعات، وفعل الخيرات والعمل الصالح الذي يرضاه، من أجل ذلك استبق العلماء الأجلاء في جمع وإعداد ما يروي غليل المتعطشين ويرد لهفة المشتاقين، ويسد حاجة المؤمنين من الأذكار والأدعية والأعمال المرغوبة الواردة عن تراث أئمة أهل البيت عليهم السلام في كتب خاصة في هذا المضمار.

ولما كانت العتبة الكاظمية المقدسة حريصة على فعل كل ما هو يدعو إلى القرب والتقرب إلى الله ارتأت أن تكلف قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع لها في جمع الأعمال والأوراد الخاصة بهذه الأشهر المباركة الثلاثة، وجعلها في كتاب أسمته (الإفادة في أعمال الأشهر الثلاثة)، وصفة هذا الكتاب إنه مؤلف من (٢٩٣) صفحة، يعتمد فيه على نظام الفصول فبعد كلمة الناشر والسور الأربعة (يس، الروم، العنكبوت، والدخان)، ودعاء كميل، ودعاء الجوشن الكبير، يأتي الفصل الأول الذي يتناول في القسم الأول منه فضائل شهر رجب وأعماله (الصوم منه، الصلاة، الاستغفار، قراءة سورة التوحيد، ذكر (لا إله إلا الله)، الأدعية، العمرة، ليلة الرغائب، صفة هذه الصلاة، أما القسم الثاني فيتناول الأعمال الخاصة بليالي وأيام خاصة من رجب (الليلة الأولى، اليوم الأول من رجب، الليلة الثالثة عشرة، اليوم الثالث عشر، ليلة النصف من رجب، يوم النصف من رجب، اليوم الخامس والعشرون، الصلاة عليه، الليلة السابعة والعشرون - ليلة المبعث-، زيارة أخرى (لأمين الله)، اليوم السابع والعشرون - يوم المبعث-، اليوم الأخير من الشهر)، بعدها يأتي الفصل الثاني الذي يتناول شهر شعبان وأعماله فيتكلم فيه عن فضله والصوم منه والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، والاستغفار، وذكر (لا إله إلا الله)، ومناجاة الإمام أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، والتصديق، ثم يورد الأعمال الخاصة بشهر شعبان ( الليلة الأولى، اليوم الأول، أعمال هذا اليوم الصيام والصلاة، اليوم الثالث، أعمال هذا اليوم الصيام والدعاء، الليلة الثالثة عشرة، ليلة النصف من شعبان، أعمال هذه الليلة، يوم النصف من شعبان، في آخر جمعة من شعبان، في آخر ليلة من شعبان وأول

# مهرجان عين الحياة

## عين للثقافة والمعرفة



الكتاب على يد ابن الجوزي







شجرة غير مُثمرة، وهذا الخشب صلب ويتصف بأنه يدوم طويلاً، وصفته الثانية هي جمالية الخطوط التي تحتويها أليافه، فهو يحتوي على ألوان طبيعية بتدرجات الأسود والبني، وهذا مما يميزه ويُعطيهِ جمالية خاصة. وأنا أعمل هذا العمل للإمام صاحب الزمان عليه السلام بشعور لا يوصف وكنت أتمنى أن أقدم هدية للإمام عليه السلام.

ولفت انتباهنا عمل مميّز من الطين للفنان منصور ياسين درويش من مملكة البحرين، والذي عرّفنا بتفاصيل هذا العمل بقوله:



عملي هذا أطلقت عليه اسم سيف الحق، أُجسّد فيه الحديث: (لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من ولدي، يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظلاماً وجوراً) ورمزية الحجر فيه تجسيداً للأرض، وعليها سيف يمثل الحق، والحمامة تُعبّر عن السلام والعدل، وعملي هذا من مادة طين الخزف، والذي تسمونه في العراق الطين الحر، وأنا سعيد جداً بهذا العمل الذي أقدمه للإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام في هذا المهرجان المبارك، واختتمت المهرجان في يومه الأخير بتكريم المشاركين بحضور الشيخ طارق البغدادي مسؤول مؤسسة القبس للثقافة والتنمية.

ومن الأعمال الفنية الجميلة النحت، فقد قدّم الفنان حسين علي الشيخ، من سلطنة عمان عمله الذي تحدّث لنا عنه قائلاً:



شاركت في مهرجان عين الحياة وهي المشاركة الأولى لي، ولقد وفقنا الله لخدمة الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام، وعملي يختص بالنحت على الخشب، وأجسّد فيه حرف (النون) وقد استفدت من الآية الكريمة (وذا النون)، والتي تخصّ الحوت التي احتوت نبي الله يونس عليه السلام، وأنّ الإمام المنتظر هو من يحتوينا في هذا الزمان، وكذلك يتداخل في هذا الحرف الوشاح الذي يُجسّد الاحتواء والحنان، ونقشت هذه العبارة (أنا حجة الله وخاصته)، ومن الجهة الثانية كتبت (السلام عليك يا عين الحياة)، وهي العبارة المذكورة في زيارة صاحب العصر عليه السلام المخصوصة في يوم الجمعة، وهذا العمل من خشب اللبخ، وهي



أقامت مؤسسة القبس للثقافة والتنمية مهرجان عين الحياة بنسخته الثانية على أرض معرض بغداد الدولي لمدة سبعة أيام، وضمّ هذا المهرجان مشاركات عدة، من أقسام وشعب ووحدات العتبات المقدسة، وديوان الوقف الشيعي والمزارات الشيعية، وجامعة الزهراء للبنات في كربلاء المقدسة، وكانت للعتبة الكاظمية المقدسة مشاركة متميزة، وذلك بتوجيه من الأمين العام الدكتور (حيدر الشمري).

كانت المشاركة من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومركز الكاظمية لإحياء التراث، وكذلك وحدة النقش والخزفة، ووحدة الرسم على الزجاج، والخط. وتخلل المهرجان مسرحيات عن حياة المعصومين عليهم السلام، ومسرحيات تثقيفية هادفة موجهة إلى الأسرة والمجتمع، وكذلك المحاضرات الدينية والتربوية والبحوث التي تخص التنمية البشرية، ولم يخل المهرجان من الأناشيد التي تغنت بحب أهل البيت عليهم السلام وقراءة القرآن الكريم. ومن المشاركات الجميلة التشكيلية ما قدّمه الفنانون من مملكة البحرين وسلطنة عمان، فقد تحدّث لنا الفنانة زهرة بوحמיד من مملكة البحرين عن لوحاتها:



لوحتي تتحدث عن لحظة ولادة الإمام صاحب الزمان عليه السلام، ويظهر فيها الإمام الحسن العسكري عليه السلام وهو يحمله وتحفهما الملائكة، استغرق هذا العمل يومين بمعدل من خمس إلى ست ساعات متواصلة، وأبعاد اللوحة ٦٠×٨٠سم، وأنا سعيدة جداً بهذه الدعوة من قبل مؤسسة القبس، ولي الشرف للمشاركة بمهرجان عين الحياة.

# جزر القمر

## الدولة العربية المنسية

ليث عباس

فيه البراكين. وتقع قرب بركان (جبل قرطالة) الذي يعدّ أعلى قمة في البلد حيث يبلغ ارتفاعه ٢,٣٦١ متر، ويضم هذا الجبل أكبر بقعة من الغابات المطيرة الأخذة في الاختفاء في جزر القمر، ويعد بركان القرطولي من أكثر البراكين النشطة في العالم في هذا الوقت، حيث ثار آخر مرة في مايو ٢٠٠٦. ويكثر فيها المدارس والمستشفيات والأسواق والمساجد، ويقع فيها المطار الدولي (مطار الأمير سعيد إبراهيم الدولي)، ويوجد فيها مرفأ لنقل البضائع.

**المناخ:** استوائي؛ وهناك فصلان رئيسان يتميزان بهطول الأمطار بشكل كبير إلى حد ما، وتتعرض الجزر للأعاصير خلال الموسم المطير، وتكون هذه الأعاصير قوية بما يكفي لتدمير البنية التحتية مرتين كل عقد.

**الاقتصاد:** يعدّ اقتصاد جزر القمر من أفقر وأقل اقتصادات الدول في العالم، ويعول اقتصادها على المنح الأجنبية والمساعدة التقنية، وتمثل الزراعة وصيد الأسماك وصيد الحيوانات وإدارة الغابات أهم قطاعات الاقتصاد، وأهم ما يزرع فيها: الحمضيات، والموز، والأناناس، والأرز، والذرة، والكاكاو، والفانيليا، والبن، والقرنفل، والبهارات.

**النقل:** لدى جزر القمر نظام نقل غير ملائم أو كافي، كما إنّ السكان غالبيتهم من الشباب وتزايد نسبة السكان بشكل سريع، فضلاً عن بعض الموارد الطبيعية المحدودة.

**الصناعات:** تتميز بالصناعات اليدوية والحرف التقليدية وتصنيع الزيوت العطرية.

ونسبة المسلمين ٩٩٪، وجزر القمر مشتق من الكلمة العربية (قمر)، ويرجع وقت تسميتها إلى أوائل القرن الثاني الهجري، وسبب تسميتها أن الرحالة العرب التي تعود أصولهم من اليمن (حضر موت وعدن) وسلطنة عمان (مسقط) هبطوا على ساحل هذه الجزر وكان القمر بدرأ لذلك أطلق عليها اسم جزر القمر، وبعض الآراء تعزو سبب كون الجزر تشبه القمر في شكلها.

**الشعب:** سكن قديماً شعوب من العنصر الماليزية والأدييون، وذلك في عهد النبي سليمان ﷺ، وفي القرن الخامس قدم إليها الزوج من زانجبار، وفي القرن السابع وصلها العرب ونشروا الدين الإسلامي حيث سكنوا واندمجوا مع السكان الأصليين لتأخذ تلك الجزر الطابع العربي.

**العلم:** علم جمهورية القمر باللون الأخضر، والهلال يمثلان الإسلام الذي هو دين الدولة الرسمي. أما النجوم الأربعة فهي تمثل الجزر الأربعة.

**اللغة:** ثلاث لغات رسمية وهي الفرنسية والعربية واللغة القمرية المحلية (شِقْمُر).

**العملة الرسمية:** هي الفرنك القمري ويصدره البنك المركزي لجزر القمر.

**العاصمة:** هي (مورني) وتعني (في قلب النار) نظراً لوقوعها قرب جبل (كارثالا) تنشط

**جزر القُمر:** دولة عربية مكونة من أربع جزر رئيسة في الأرخبيل هي: نجازيجيا (القمر الكبرى)، وموالي (موهيلي)، وأنزواني (أنجوان)، وماهوري (مايوت) بالإضافة إلى العديد من الجزر الصغرى. وتعرف الجزر رسمياً بأسمائها في اللغة القمرية على الرغم من أنّ المصادر الدولية ما زالت تستخدم الأسماء الفرنسية (الموجودة في الأقواس).

**الموقع:** في المحيط الهندي على مقربة من الساحل الشرقي لأفريقيا على النهاية الشمالية لقناة موزمبيق بين شمالي مدغشقر وشمالي شرق موزمبيق.

**مساحتها:** تبلغ مساحة جزر القمر (١,٨٦٢ كيلو متر مربع) أي (٨٦٣ ميل مربع) لذا تعدّ ثالث أصغر دولة إفريقية من حيث المساحة.

**عدد سكانها:** يقدر بـ ٧٩٨,٩٣٥ نسمة،

إن لا يوجد صناعات حديثة، ولأجل ذلك تكافح الحكومة لرفع مستوى التعليم والتدريب الفني من أجل خصخصة المؤسسات التجارية والصناعية، وتحسين الخدمات الصحية، وتنويع الصادرات، ودعم السياحة، وتقليل معدل النمو السكاني المرتفع.

**المدارس:** التحق تقريباً غالبية المتعلمين من السكان في جزر القمر بمدارس قرآنية في مرحلة ما من حياتهم، وغالباً ما تكون قبل الالتحاق بالمدرسة العادية. وهنا يتعلم البنون والبنات القرآن ويحفظونه، ويختار بعض الآباء والأمهات هذا النوع المبكر من التعليم والمتمثل في المدارس القرآنية لمواجهة أثر المدارس الفرنسية التي عادةً ما يلتحق بها الأطفال فيما بعد.

### الإعلام:

١- الصحافة: لا يوجد صحيفة وطنية في جزر القمر، والجريدة المحلية الرائدة في المنطقة هي جريدة الوطن التي تنشر في جزيرة القمر الكبرى، إضافة إلى جريدة البلد (والتي تغطي جزر القمر ككل) وجريدة كويزي.

٢- الإذاعة: إذاعة القمر هي الإذاعة الوطنية وتلفزيون القمر الوطني هو التلفزيون الوطني.

### القانون: يقوم النظام

القانوني في جزر القمر على أساس الشريعة الإسلامية ومجموعة القوانين الموروثة من فرنسا (قانون نابليون)، ويقوم شيوخ القرى أو المحاكم المدنية بتسوية معظم الخلافات. أما السلطة القضائية فهي مستقلة عن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. والمحكمة العليا أعلى جهة قضائية في السلطة القضائية. وتتألف المحكمة العليا من عضوين يختارهما الرئيس وعضوين تختارهم الجمعية الاتحادية، وعضو يختاره مجلس كل جزيرة من الجزر.

جزر القمر هي عضو في الاتحاد الإفريقي، والمنظمة الفرنكوفونية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ولجنة المحيط الهندي، وصندوق التنمية الأوروبي، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وبنك التنمية الأفريقي.

بين الاستعمار والاستقلال: بقيت جزر القمر تحت الاستعمار الفرنسي أكثر من ١٣٠ سنة. بدأ الحكم الاستعماري الفرنسي في عام ١٨٤١ إلى السادس من يوليو من عام ١٩٧٥ عندما أصدر برلمان جزر القمر قراراً من جانب واحد يعلن استقلالها. وتم إجراء الاستفتاءات في كل الجزر الأربعة في الأرخيبيل، وقد صوتت ثلاث جزر للاستقلال وحصدت أصواتاً كثيرة، بينما صوتت (مايوت) ضد الاستقلال وظلت تحت الحكم الفرنسي، وقد أعلن أحمد عبد الله استقلال (دولة جزر القمر) في الخامس من سبتمبر من عام ١٩٧٥ وأصبح أول رئيس لها. شهدت جزر القمر منذ الاستقلال عن فرنسا أكثر من عشرين انقلاباً أو محاولة انقلاب.

### نظام الحكم: تسير السياسة في اتحاد

جزر القمر وفق نظام جمهورية رئاسية اتحادية يكون من خلاله رئيس جزر القمر رئيس الدولة ورئيس الحكومة، وكذلك تأخذ جزر القمر بنظام التعددية الحزبية. وتم التصديق على دستور الاتحاد القمري عن طريق استفتاء تم في الثالث والعشرين من ديسمبر من عام ٢٠٠١ وتم اختيار دساتير الجزر والسلطات التنفيذية.

# إنها حالنا

زينب حسين

بأنني سأتفرغ للعمل معه نهائياً بعد حصولي على الشهادة الجامعية. هذا مستحيل! سأنتظره حتى ينهي الامتحان وسأتوسل به حتى لو طلب مني مبلغاً مالياً أو هدية سأعطيه ولن أتوانى عن ذلك.

بقيت كالقنبلة الموقوتة، أحسب الدقائق والثواني، لكي ينتهي هذا الامتحان المشؤوم، وما إن خرج الدكتور من القاعة حتى ركضت خلفه، وحاول تجاهلي لكنني أوقفته وقلت له: أقسمت بالله عليك يا أستاذ أن تخبرني عن سبب هذا القرار المفاجئ، أنا لم أتفوه بكلمة تغضبك مني، ولولا اضطراري لما أخذت رقمك من ممثل الشعبة لأشرح لك ظروفي. من حقّي أن أعرف خطأي وأصلحه وإلا سيضيع مستقبلتي، وسأخسر كل شيء حتى عملي.

فنظر إليّ بحزم وقال: لقد ظننت وظن الجميع بأنني ظلمتك، وفي الحقيقة أنت الذي ظلمتني واستخففت بي وكذبت عليّ واستغلّيت طبيعتي وحسن تعاملي معك، فالكذب والتحايل جريمة لا تغتفر وتستحق العقاب كي لا تستفحل وتصبح داء لا دواء له. وصدق الإمام الكاظم (عليه السلام) حين قال: (الخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق).<sup>(١)</sup>

فاستغربت وقلت له: أنا لا أفهم يا أستاذ عن ماذا تتحدث؟ أي كذب؟ وأي عقاب؟

قال لي وبكل ثقة: وماذا عن حالاتك في الواثق؟ أب وبقية مواقع التواصل الاجتماعي؟

فتذكرت وضربت بيدي على جبهتي وصحت: أوه حالاتي!

فاسترسل قائلاً: نعم حالاتك. لقد أخذت رقمي الشخصي على الرغم من رفضي لذلك الأمر. ولكن ربّ ضارة نافعة لأنه كشف كذبك وزيفك. لقد نسيت وغفلت بأنك قد نشرت على هاتفك وعلى حالاتك بكل وسائل التواصل الاجتماعي صوراً وفيديوهات عن سفرك ونزعتك نهار يوم أمس. وفي ليله جئتني تتباكي وتدعي أنك قضيت في المستشفى مع والدك المريض، لهذا لم تستطع التحضير للامتحان! بل أنت لم تستطع صبراً على كشف كذبك وضياع مستقبلك.

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٥، ص ٣٢٧.

الاطمئنان، بينما كان الطلاب يستعدون للامتحان بقلق وخوف، جلست في القاعة أنتظر اللحظة المناسبة لكي أخرج منها بعدما حسمت الأمر مع الأستاذ، وعندما أومأت له واستأذنته، نظر إليّ بكل برود وتجاهلني وكأنه لم يعرفني، فقلت له: يا أستاذ أنا الذي تحدثت معك ليلة أمس، وقد وعدتني بأن تؤجل لي الامتحان، أليس كذلك؟

فخزرتني بعينه التي تتطاير شرارة، وقال بغضب وهو يوميء بيده إلى باب القاعة: أما أنت فاخرج من القاعة فوراً واعتبر نفسك راسباً في هذه المادة، ولن أدعك تمتحن اليوم ولا في غيره من الأيام، وأنس أمر التأجيل نهائياً.

استغربت وصدمت من كلامه، وتصببت عرقاً بعد أن توجّهت كلّ الأنظار إليّ، وأنا أتساءل في نفسي كيف تبدّل اللطف إلى عنف؟ فقممت وقلت له: لماذا هذا الظلم بحقّي يا أستاذ؟ ماذا فعلت لك؟ ألم تعدني ليلة أمس بالتأجيل بعد أن شرحت لك ظروفي وما حدث لي؟ وقد تفهّمت الأمر، وكان كلامك لطيفاً معي ولولا موافقتك وعدم ممانعتك لتأجيل الامتحان لتداركت نفسي، أليس وعد الحرّ ديناً؟

فردّ عليّ بحزم: أنا أعني ما أقوله، فلا تكثّر من الكلام، واخرج حالاً. لقد تأخر الامتحان بسببك.

خرجت متألماً حزيناً ولا أدري ما السبب الذي جعل الأستاذ يتغير هكذا، وينقلب عليّ بعد أن كان مسانداً لي. لا بدّ أن أحاول معه مرة أخرى وإلا سيضيع مستقبلتي، ولن أخرج هذه السنة بسبب هذا الأستاذ ومادته المعقدة، وسأخسر عملي لأنني وعدت صاحب الشركة

ساد السكون وترقّبت العيون وكأنها ساعة المنون، وتأوهت القلوب خلف الصدور، وتساءلت هل من نجاة بعد معاناة وجهد دووب؟ أما النفوس اللاهية فهي نائية عن الخطوب، وتبحث لها عن أعذار تساعدها على الهروب.

كم هي عصبية وصعبة ساعة الامتحان! متى تنتهي سنوات الدراسة وارتاح من هذا العناء؟ لكنني كنت مطمئناً في غاية



## محمد الخيكاني



### البطاقة التعريفية:

الاسم الكامل: محمد شاطي هاشم الخيكاني.

محل وتاريخ الولادة: ذي قار / ١٩٩٤.

مكان وتاريخ الاستشهاد: الحويجة / ٥ / ١٠ / ٢٠١٥.

قال أحد أصدقائه المتطوعين: التقيت بـ (أبي إلياس) - كما كان يلقبه - في تلعفر والتقطت صوراً معه وأوصيته بأن لا ينشرها إلا بعد شهادتي، فأجابني بابتسامته المعتادة: (إن شاء الله أنا قبلك وأنت تنشر الصور).

كان الشهيد (محمد الخيكاني) أول من رفع العلم العراقي فوق أحد المنازل في أول حيّ تحرر من قضاء تلعفر، وهتف هتافات النصر، ورجع ليقبض على زناد القناص ويقاتل به الأعداء، إذ كان يجيد استخدامه.

لقد كان الشهيد مصراً على تحرير آخر شبر من أراضيها التي دنسها ذلك التنظيم الإرهابي النجس، لذلك كان يؤجل زواجه وأكثر من مرة، فكان أولها أثناء تحرير قرية البشير، وأخرها معارك تحرير الحويجة.

أما الشال الذي كان يلفه الشهيد على رقبته دائماً أثناء قتاله في المعارك، فقد سأله صديقه الشيخ غيث الكريلائي عنه، فأجابه: (هذا شال خطيبي، قالت لي: أريد ثوب من الساتر مو بس انت تاخذ ثوب)، فهي أرادت أن يذكره بها، وتقوى به عزيمته، وفي الوقت ذاته يغطي وجهه من حرارة الشمس ويعود به محملاً بتراب المعركة.

وقبيل الدخول في ناحية الرياض عاتبه مشرفه ممسكاً بيده وهو يقول له: أبو جاسم ليش ما تزوجت؟ مو اتفقنا بعد تلعفر تزوج؟ أني زعلان عليك)، فرّد عليه الشهيد بقوله: (شيخنا بعد شهر صفر أتزوج)، وهنا يقول الشيخ: (جاءني هاجس أن هذا الشاب لن يدرك الزواج، رحمك الله يا عريس الجنة).

وفي آخر المطاف تحقق مراده، وعلى أرض المعركة في ناحية الرياض ارتقى المجاهد (محمد) إلى بارئته شهيداً بعد أن أنجحه مباشرة ليقتل ذلك الداعشي المفخخ لكنه انفجر عليه وأرداه صريعاً ليحتفل بعمره في الجنة، فهنيئاً له تلك الخاتمة المشرفة، وهنيئاً لأهله هذا الفخر، ولخطيبته الصابرة ذلك الأجر العظيم.

حبّه لمعشوقته الأولى فاق كل حبّ وانتماء، وتعلقه بها أصبح يضاهي تعلق الطفل بأمه المعطاء، وتضحيته من أجلها أذهلت العقول وألهمت البلغاء، حتى كافأته في عرس مهيب في السماء، إنها أرضه المقدسة أرض الأئمة والأنبياء.

هذا هو حال أغلب المجاهدين الذين ضحوا بالغالي والنفيس وتركوا الدنيا وما فيها من أهل وأحباء وأصدقاء من أجل ذلك الحبّ الأزلي الذي تغلغل في عروقهم وتعشق في قلوبهم، فقد ترك شهيدنا (محمد) أهله وخطيبته التي يحبها، وتعمد أكثر من مرة تأجيل زواجه من أجل أن يحظى بعرس الشهادة ويتقلد وسامها الأوفى في الجنان العلى.

ولد الشهيد (محمد) في ناحية الفهود في محافظة ذي قار، وأكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الخزرجية، وانتقل إلى متوسطة (الشهيد عدنان) والتي أخفق فيها ليتحول إلى ثانوية الفهود المسائية وأيضاً تركها تلبية لفتوى الدفاع الكفائي.

هبّ الشهيد (محمد) عندما سمع ذلك النداء المبارك من سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف) وشارك مع المتطوعين في الدورات التدريبية التي أقيمت في مدينته ليلتحق بعدها مع صفوف الحشد الشعبي، فكانت أول معركة له في (جرف النصر) وأصيب فيها، وكان الناجي الوحيد من السيارة التي نقل السيد (وسام) والسيد (مالك) عندما كان مرافقاً لهما.

كما شارك في معارك سيد غريب وتعرض لإصابة في يده اليمنى. وفي كلّ إصاباته في المعارك لم يخبر أهله بها، لأنهم يخافون عليه من شدة اندفاعه وحبّه للحشد، كان يردد دائماً: (هنيائي الحشد اجا بوكتي)، ليستمر في تلك الروح القتالية ويواصل جهاده في معارك سامراء والصقلاوية ومكحول والموصل القديمة وتلعفر والتي عمد من أجلها إلى تأجيل زواجه للمرة الثانية، وعندما سأله أجب: (خابرت الوالدة وكتلتها تأجل العرس لأن عندنا عرس ثاني بتلعفر، والنصر إن شاء الله هو أكبر عرس إلنا).

١١٩٠

## لغز العاقبين

تمر السنون على شمس غيبتها السحاب عن عيون  
منتظريها، أ، قطرة ماء تشتااق لها الفلاة؟ متى يعتلي  
صهوة المطهم؟ متى نسمع جواباً عن سؤال مُبهم، متى  
ينتهي ذلك الليل المعتم؟ ولكنني في عشقك ألهم، إلى تلك  
الكلمات، «السلام عليك يا عين الحياة» فأنت عينها  
وسرّها، ولولاك لساخت الأرض بأهلها، وخرجت الكواكب  
عن مدارها. وأنت أمان لأهل الأرض كما إن النجوم أمان  
لأهل السماء. في ذلك المساء وأنا أنتظر الدقائق لتلك الليلة  
التي أجدد فيها العهد لحبيبي المنتظر ﷺ ١١٩٠ من السنين  
مرت عليه منذ ولادته «اللهم إني أُجددُ له في هذا اليوم  
وفي كل يوم عهداً وعقداً وبيعةً في رقبتي». حتى هرعت  
إلى سجادتي التي حطت عليها صور الدموع المتناثرة،  
وأنا أبحث عنك كي تلممها وتكففها، خلّت وقد طارت  
بي اللحظات إلى جزيرتك الخضراء التي تنادي كل البشر  
«سيرُوا فيها ليالي وأياماً آمين» سيحين ذلك الوقت «ولكن  
يُخلف الله وعده» إنه الوعد الإلهي، إنها البشرية، وأنا  
أسمع هاتفاً وكأنه صوت دعبل الخزاعي في تأنيته:

خروج إمام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله والبركات

حتى نسمع ذلك الخبر العاجل ظهر مهدي هذه الأمة،  
مسنداً ظهره إلى جدار الكعبة من شدة الغياب، صابراً على  
ما جرى من ظلم على أهل بيت النبوة ﷺ تسمع صوته  
الخلائق. وإذا به أشبه الناس بجده خلقاً وخلقاً ومنطقاً،  
يدعو لإقامة نصاب العدل، وتبديد ظلام الجهل، وطرفه  
صوب ذلك النحر، وذلك الرضيع الذي ما زال يشخب دماً  
يخط دروب النافرين، ويشحذ سيوف الوالدين. إنها كربلاء  
مدينة العشق الحسيني والثأر المهدي، يسلك طريق  
الأحرار، ويبيد الفجار بسيف جده الكرار، فتشرق حينها  
الشمس متلاًلة، وتخرج الأرض خيراتها ويحل السلام.





عَلَّمَ

مَلِكًا كَرِيمًا نَبِيًّا حَقِيمًا

وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ



# إذاعة الجولدين

صوت العتبة الكاظمية المقدسة

تابعونا على قمر النايل سايت

11678



عمودي (V)



27500

بغداد 89.5 FM

بابل 98.1 FM

واسط 90.9 FM

البصرة 91.1 FM

ذي قار 106.7 FM

صلاح الدين 89.5 FM

قريباً .. في الديوانية والعمارة

بإمكانكم المشاركة في برامج إذاعة الجولدين

عبر الاتصال على الأرقام الآتية: (٠٧٨٣٣٢٥٤١١٣ - ٠٧٧٠٠٦٢٦٢٩٧)

